



مقاتل السرايا

Moqatel AL-saraya

مجلة غير دورية تصدر عن الإعلام الحربي لسرايا القدس - تموز / يوليو 2012 م - شعبان 1433 هـ (العدد السادس)



محمود الخواجا نمر على أتمر فينا ثورة



الإستشهادي /
خالد الخطيب



الإستشهاديان /
أنور سكر وصلاح شاكور



الإستشهادي /
هشام حمد



الإستشهادي /
علي العيماوي

القوة
لا تلغي الحق



الإستشهادي / حمزة سمودي

علمية
مفترق
مجدو
البطولية



الطبوغرافيا (الخريطة)

العقيدة القتالية
لمقاتل السرايا
(الانضباط)

(وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجَكُم)

في هذا العدد

كلمة العدد

1 إلى مقاتل السرايا

سرايا القدس

2 العقيدة القتالية لمقاتل السرايا (الإنضباط)

شئون سياسية

4 عودة متأخرة للأخوان لكنها خطوة في الاتجاه الصحيح

دراسات تنظيمية

6 الانحراف الفكري

دراسات عسكرية

8 المعلومات القتالية (العمليات المعلوماتية)

شئون عسكرية

10 الطبوغرافيا (الخريطة)

الزاوية الأمنية

12 أمن الهاتف الجوال

قناديل من نور

14 الشهيد القائد محمود الخواجا مدرسة عسكرية فريدة

عمليات جهادية

17 عملية مفترق مجدو الإستشهادية

شئون إسرائيلية

19 القوة لا تلغي الحق

تقارير ومتابعات

21

أخبار متفرقة

24

الزاوية الدينية

26 ضمور الجانب الجماعي في حياة المسلم المعاصر : السبب والظاهرة

ولنا كلمة

28 التيه الوصف الأدق لما حصل



كلمة العدد

إلى مقاتل السرايا

لك الطلقة والصرخة .. الورد والنشيد .. لك الحب والعشق .. فأنت تسكن
قلب الحقيقة .. تدافع عن انحراف البوصلة وعن تغاريد الطيور .. تكتب بدمك
حروف عز وانتصار .. وتسيج بأشلائك بقايا وطن يتأمر عليه الجميع .. يحاصرك
الباطل بكل أشكاله .. بصاروخ موجه حملة طائرة حاقدة ..



بدبابة تقائك من وراء جدر ... بعيون تراقب خطواتك، وترصد أنفاسك ، ومشاعر
كرهك للمحتل ... بعمائم تلطخت بمال الرشاوى فتحولت إلى وعاظ سلاطين يقفون مع
الباطل ويحملون سيف الفتوى في وجه الحق فاستحقوا وصف النبي (صلى الله عليه
 وآله وسلم): بأنهم دعاة على أبواب جهنم ... وحدك تقف بطهرك ونقاء سريرتك ، تحمل
إرث الشهداء وخطى السائرين الثائرين لا يهم من تقااتل ... وكيف تقااتل ... ولا تلقي بالا
للسهام التي حاول طعنك من خلفك ... أطلقتها خيبر أو قريش ... أو طعنة المنافقين
الذين يتريصون بك الدوائر... لصواب خيارك... لصدق إنتمائك ... لظهر بندقيتك ... هم
سيحاولون كما حاول من قبلهم أن يقلبوا الحقائق وأن يزيفوا حقيقة وجودك ومقاومتك
 . لذا لا تسمع لهم فهم المرجفون الذين تمروا على النفاق وأنت الذي عقدت البيعة مع
الله فكن كما تمنيت ، من الصادقين الذين قضوا أو ما زالوا ينتظرون ، وعندها ستقهر
عدوك وتغيظ من حاول وقف زحفك فأنت وبلا شك قانون المرحلة وفارس المعركة وأنت
بحق مقاتل السرايا.



اعرف كيف تموت من أجل أن تعيش ...
لا أن تعيش من أجل أن تموت

د. فتحي إبراهيم الشقاقي

العقيدة القتالية لمقاتل السرايا

“الحلقة الرابعة”

تطرقنا إلى الطاعة كأهم مكون من مكونات العقيدة القتالية لأبناء سرايا القدس ، وها نحن نتطرق إلى الانضباط المكون الثاني من مكونات العقيدة القتالية :

الإنضباط

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ (2) كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ (3) إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا كَانَهُمْ بَنِيَّانِ مَرْصُوصٍ (4)

إن سعينا لاسترداد حقوقنا وحرير كامل ترابنا الفلسطيني لهدف عظيم وجدير بأن نعطيهِ الوقت والجهد الكافيين. وإن عظمة الوقت والجهد تتجلى في استثمارهما بالشكل الصحيح المعبر عن مدى صدقنا وانتمائنا لهذا المشروع ، وأفضل الصور الدالة على ذلك هو أن نحتكم كمقاتلين وأصحاب عقيدة في كل الأعمال التي نقوم بها إلى مجموعة من الضوابط التي تنظم عملنا وتهذب سلوكنا وتبعدنا عن أي عمل عبثي غير مجدي .

أو أن لا نمد يد العون إلى إخواننا وأبناء شعبنا ونكون قادرين على المساعدة ولم نتقدم بأجأهم بأي خطوة. وكأن العمل لا يعني.

إلى هذه الدرجة وصلت بنا الأمور أن نضيع أئمن شيء في هذه الدنيا في أعمال لا فائدة ترجى منها. ونترك الأعمال التي بدونها لا نصل إلى مرضات الله وحسن الختام.

الأمثلة كثيرة على أداء الأعمال دون مراعاة لقوانين الانضباط. فالطاعة والالتزام بالأوامر شيء، وطريقة تطبيقها شيء آخر.

نحن كمقاتلين نتطلع دوماً إلى الأفضل قيمةً. فالهدف الذي نسعى لتحقيقه يملئ علينا أن نبتعد عن الكثير من الأعمال التي لا تليق بحرمة وعظمة هذا الهدف.

إن أخلاقنا ومبادئنا كمقاتلين منضبطين أصحاب عقيدة تفرض علينا ترتيب الأولويات حسب أهميتها. ولا ندع للشيطان والفراغ طريقاً يسلكانه إلى أرواحنا وعقولنا. ليسلب منا أعز شيء نملكه في هذه الحياة ألا وهو الوقت، نعم الوقت.

إن الميل إلى أعمال الراحة والتسلية والتمول وضعف الإرادة الذي نلمسه عند بعض المقاتلين. لهو أكبر شاهد على عدم إدراك هؤلاء المقاتلين لمعنى الانضباط وحسن استثمار الوقت ومعنى الهدف الذي يسعون لتحقيقه. لا يزالون أسرى لرغباتهم وأهوائهم. لم يدرك هؤلاء المقاتلون بعد عظمة الواجب المناط بهم. لم تتجذر المبادئ والقناعات في إيمانهم وقناعاتهم.

علينا مساعدة هؤلاء الإخوة بتوعيتهم وحثهم على تغيير أنماط سلوكهم وقناعاتهم. عليهم أن يلتفتوا إلى الأكفاء من حولهم ليقتدوا بهم: أن يرتبوا أولوياتهم. أن يحددوا مواقفهم. ويخرجوا من هذه المواقف المتناقضة التي لا تراعي حجم المسؤولية الملقاة عليهم وعلى جماعتهم. تطبيق الضوابط والتمسك بها سيققل من أعداد أصحاب هذه الظاهرة.

الانضباط هو معيار للصدق والإخلاص في التطبيق

كوننا نطيع ما نؤمر به من قادتنا وأمرائنا. فهذا عمل جيد ولكنه لا يفي بالغاية المطلوبة. فإن لم تقيد هذه الطاعة بضوابط تحدد لنا مسار حركتنا وجهدنا، وتنظم أفعالنا مع من حولنا. وتنظم انضباطنا الذاتي وتبنيه على القناعة والإيمان بأداء أي عمل نقدم عليه ، وان نعي بأن أي عمل نقوم به يجب أن يؤدي عبر طرق محددة ومرتبطة ومنسجمة مع أدوار وأعمال الآخرين. ولكل منا نطاق مسؤولية وواجبه وإلا سنجد أنفسنا واقعين في حرج كبير وفي جملة من الأخطاء .

إن أعظم ما نقوم به في حياتنا هو أن نؤدي عملنا على أتم وجه وأن نتحمل المسؤولية الكاملة تجاه هذا العمل. فالانضباط يساعدنا على أن نقدم أفضل ما عندنا من أعمال متقنة وتامة وغير منقوصة.

لذا علينا أن نمسك بزمام أمورنا. ونسيطر على أفعالنا وسلوكنا. لنعبر عما نؤمن به من قيم ومبادئ. حينها نتعامل إيجابياً مع الآخرين لنساهم في عملية التأثير والتأثر .



الشاهد :

ما جدوى أن نطيع ونلبي النداء ونذهب لأداء الصلاة في المساجد وهناك نحدث جلبة وأعمال مخللة بضوابط العبادة ولا نراعي حرمة المساجد ولا حرمة المصلين؟!

أو أن نذهب لأعمال الرباط وإذا بنا جالسين في مقهى للتسلية وإحداث ضجة في المكان دون الاهتمام بمن حولنا من السكان الذين يطلبون الهدوء في هذه الأوقات الحرجة من الليل؟!

ما الفائدة التي نسعى لتحقيقها ونحن نجلس على التلفاز لنشاهد جملة من المباريات الكروية وغيرها من الأعمال المسلية دون حسيب أو رقيب على الوقت الذي يمضي بالساعات؟!

ما قيمة أن نتحدث مع الناس بلسان فصيح وكلام ورع ويذهب الناس للصلاة في المسجد ولا نذهب للصلاة معهم وكأن المساجد لم تبنى لأبناء الحركة الإسلامية وبنيت لعامة الناس! أليس من الأولى على أبناء الحركة الإسلامية أن يعمروا مساجد الله؟!

والواجهة الحقيقية التي يقرأها الآخرون عنا، فمن خلالها يتم الحكم على قوتنا ومماسكتنا وهيبتنا وصدقنا وجسدينا لشعاراتنا ومبادئنا .

نحن دوماً على المحك، السلوك والعمل غير المنضبط مهما حاولنا جميله وترقيعه وتبريره وتصغيره لن يفيدنا وسيزيد من فداحة أخطائنا.

الناثرة والمتابعة الدائمة للأخطاء وتصويبها وعلاجها يوصلنا إلى النجاح ويقوي عزيمتنا ويصلب إرادتنا، لا مجال للفوضى، لأن الفوضى تجلب الضعف والتفكك والفسل، جيوش هزمت بسبب الفوضى.

فماذا حل بجيش المسلمين في الأندلس عندما عمت الفوضى بجيش عبد الرحمن الغافقي

في معركة "بلاط الشهداء" فتحول النصر الذي أحرزوه في بداية المعركة إلى هزيمة، وقتل القائد عبد الرحمن الغافقي، انتقلنا من معركة كانت فاصلة في التاريخ الإسلامي وكان الانتصار كفيلاً بأن يغير وجه التاريخ ويفتح كامل فرنسا إلى هزيمة تلتها بعض الهزائم لاحقاً في بلاد الأندلس. كما أعقبها بعض الانتصارات التي حافظت على بقاء المسلمين بعض الوقت في الأندلس، ولم تسعفهم لمزيد من التقدم و الفتوحات.

هزم الجيش الإيطالي والعثماني في الحرب العالمية الأولى وكان من أهم الأسباب الضبط و الربط.

حقق الجيش البريطاني بعض الانتصارات على جيش المحور لارتفاع مستوى الضبط و الربط لدى أفرادها.

لا يتحقق الانضباط. بل ويصعب تطبيقه بعيداً عن الرقابة ، الإنسان البعيد عن الرقابة بكافة أشكالها يقترب أكثر إلى هواه العايب، وإلى إحساسه بأنه يستطيع أن يفعل كل شيء وأي شيء. أنانيته قائده ومحركه فمنها يبدأ وإليها ينتهي. لا إحساس ولا وجود لأحد حوله "أنا أو الطوفان" . وهنا يأتي دور الرقابة لضبط سلوكنا وأفعالنا بإجاء أنفسنا والآخرين.

دور الرقابة في تعزيز الانضباط

مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ عِبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُمْ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (117) المائدة 117

(إن الله كان عليكم رقيباً) (1) النساء

أنت مراقب لا بد من أن تنضبط.

علمنا بأن سلوكنا تحت المراقبة وخاضع للمحاسبة يجعلنا أكثر استقامة في أمورنا وأحوالنا.

فأنت عندما تجلس في بيت أو تعمل في مؤسسة مليئة بالكميرات المسطرة على من بداخلها ماذا أنت فاعل؟

ستحسب لكل حركة وهمسة تقوم بها ألف حساب، لن تفكر في عمل شيء لا يرضى عنه من وضع لك الكاميرات، سيشكل هذا الوضع انضباطاً ذاتياً وخارجياً عندك.

جأح الانضباط يتطلب رقابة إلهية وذاتية ورقابة تنظيمية " عسكرية " ولا يسمح للمقاتل التصرف خارج نطاق هذه الأنواع من الرقابة :

أولاً: الرقابة الإلهية: هي تسليط الضوء على حال المؤمن مع الله لأننا كلما ارتقيناً في مقامنا كمؤمنين دخلنا في حال المراقبة مع الله عز وجل " يَوْمَئِذٍ تَعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ (18) الحاقة

الإنسان مكشوف أمام ربه وأمام إخوانه مهما أخفى من سلوكه المعوج ستظل بعض السلوكيات المعوجة تحدث وتعبّر عن نفسها من حين لآخر.

فأنت عندما تغض بصرك عن المحظورات في الطرقات أو أن تغلب قنوات التلفزيون مبتعداً عن مشاهدة صورة غير لائقة.

أنت بهذا العمل تغض بصرك لأنك تعلم أن رؤية الحق تعالى سابقة على نظرتك لهذه الأشياء، ولأننا نعلم بأن الله يراقبنا، فنستحي من الله. لأننا نعبد الله كأننا

الانضباط معيار للإخلاص والصدق فيجب علينا أن نضع مرضاة الله ورقابته نصب أعيننا والابتعاد عن كل عمل يغضب الله ويخل بالانضباط

نراه، فإن لم نكن نراه فإنه يرانا.

قوة الإيمان تعزز الانضباط وتحوله إلى قيمة سامية لا يعلو عليها قيمة. فيصعب علينا الاستغناء عنها. وتبقى جزءاً هاماً في حياتنا.

يجب أن نضع مرضاة الله ورقابته نصب أعيننا. فكلما أصبحنا أكثر حرصاً وإقبالاً على كبح نوازع هذه النفس وإرغامها على قبول العمل الصائب والابتعاد عن كل عمل يغضب الخالق ويخل بالانضباط كلما اقتربنا أكثر لتنفيذ الدور المكلفين به. فالؤمن الذي يضع مرضاة الله ومراقبته نصب عينيه فإن أفعاله وحركاته تنتظم بأعمال خيرة مفعمة بالخشية من الله.

ثانياً: الرقابة الذاتية: هي مصدر ضبط وتحكم كبير لأفعالنا وأقوالنا. فمنها يخرج كل عمل وقول من ذاتنا إلى العالم الخارج. ومنها تعرف أخلاقنا وقيمنا وثقافتنا وخلفياتنا وأهدافنا كمقاتلين. ومنها تتجلى أجمل الصور وأسوأها. هي مصدر هام يساعدنا على أن نحسب لكل شيء حسابه قبل وبعد حدوثه.

الرقابة الذاتية تحتاج إلى توعية وتثقيف دائم من خلال تجسيد القدوة الحسنة في أقوالنا وأفعالنا بشكل دائم واستحضار الصور والمعاني التاريخية المحفزة والأمثلة الحية التي وقعت عند البعض لنستفيد منها في تعزيز هذا النوع من الرقابة.

ثالثاً: الرقابة التنظيمية أو العسكرية:

عثمان بن عفان "رضي الله عنه" حين قال: "إن الله يزج بالسلطان ما لا يزج بالقرآن"

الرقابة التنظيمية هي نوع من ممارسة السلطة لتحقيق انضباط أفضل وبدونها يصعب توقع أي نتائج إيجابية لأي عمل نسعى لتحقيقه.

الرقابة التنظيمية والعسكرية هي: الترجمة الحقيقية للرقابة الإلهية والذاتية في أفضل تجلياتها. وهنا تصب كافة الجهود في بوتقة البناء والإجاز الجماعي فتمتزج الأفكار والعقائد والأهداف والجهود لتخرج لنا صورة من العمل المتكامل المنظم الذي يعبر عن هوية وقوة وهيبة جماعتنا. والأهم مصداقية جماعتنا وأبنائها في رحلتهم بإجاء تحقيق أهدافهم.

المقاتل الراقي المنتسب إلى جماعة قوية يعزز بها ويشعر أن كامل تصرفاته انعكاساً لذاته وجماعته.

من غير الطبيعي أن يتصور الإنسان أن مشروع الهجمة الغربية على العالم الإسلامي والممتد منذ أكثر من قرنين من الزمان يمكن أن ينسحب بسهولة من المنطقة لصالح المد الجماهيري الإسلامي المندفع الآن بقوة من أجل استعاده استقلال ونهضة المنطقة والتخلص من حالة الأسر له والتغريب التي سادت المنطقة في العقود الأخيرة .

إن الشارع العربي الذي ينتفض الآن بقوة ضد كل مكونات الهجمة المعادية يدرك جيداً أن هذه المعركة معركة طويلة وحتاج إلى حشد كل الطاقات والاستعانة بكل مكونات الأمة البشرية والفكرية والاقتصادية . لذلك لا يستطيع عاقل أن يعلن انتصار الشعب على نظامه الفاسد . بمجرد الجلوس على مقاعد الأغلبية في البرلمان أو الوصول إلى القصر الجمهوري .. المعركة أعقد من ذلك بكثير .

عودة متأخرة للإخوان لكنها خطوة في الاتجاه الصحيح

في كل ميادين مصر جاءت موازية مع انفجار حالة الاحتقان العربي الشعبي ضد الظلم والاستعباد وإنها كانت مندفعة كالبركان في وجه النظام العربي المصري والذي دخل في حاله ارتباك شديد ولم يمتلك الوقت الكافي للمناورة مع الثورة أو محاولة إغرائها لكن الخطأ الأول الذي تم بحق ثورة 25 يناير هو محاولة البعض استغلالها كرافعة لتحقيق مأرب حزبية خاصة كنتيجة لعدم قدرته على فهم هذه الثورة وكان لافتاً للنظر أن زوبان الجماعات السياسية المصرية في هدف الثورة الحقيقي وهو تحقيق الاستقلال الكامل للشعب المصري وإعادة حقه المغتصب في أن هذا الشعب هو صاحب السلطات وليس النظام الحاكم . ولم يكن موجوداً بل للأسف كانت الحسابات الخاصة وإضاعة الفرص والعمل بازندواجية في ميدان التحرير وفي الغرق الخاصة .

وبعد أن نجح المجلس العسكري في تهدئة الأوضاع في مصر عبر وعوده للشعب المصري بالانتخابات النزيهة وتسليم السلطة والوصول إلى حكم مدني ديمقراطي في مصر بدأت الأجهزة الإعلامية الموالية للنظام القديم والإعلام الغربي بصور المعركة وكأنها بين الإخوان المسلمين من جهة والمجلس العسكري من جهة أخرى وقد أنساق الإخوان لهذا التصور وشعروا لفترة من الزمان أنهم الوحيدون الذين يشكلون بديلاً للنظام القديم وتركوا ساحة الثورة واستنفروا كل طاقاتهم استعداداً للصراع في الساحة التي حددها لهم المجلس العسكري وهي الانتخابات وانسحب الإخوان من التحرير بل وأكثر من ذلك عملوا علي تسويق المجلس العسكري بالنزاهة والمصداقية .

هذا التسرع الإخواني صنع حالة من عدم الثقة بين مكونات الثورة وجماهير ميدان التحرير وبين الإخوان وبدأت حاله من التراشق الإعلامي المتبادل بين بعض الأحزاب والإخوان وللأسف بدل أن يمنح الإخوان الاطمئنان للشعب المصري أعطوا هذا الاطمئنان للمجلس العسكري . وهذا كان الخطأ الثاني أن

أعداؤنا لن يتراجعوا أمام الإسلام القادم إلا من خلال القوة واستمرار عجلة الثورة والتحرك في الشارع العربي وهذا التراجع سيكون لمساحات ضئيلة لا تسمح لنا بالعودة إلى تواصلنا الثقافي والحضاري المنقطع منذ ما يقارب القرن إلا من خلال فعل ثوري متواصل لا يقف عند وعود تكتيكية من هذا المجلس العسكري أو غيره أو يلتقي مع النظام في منتصف الطريق طمعاً في مكاسب أضيق من الشارع العربي وأقل طموحاً منه .

هذا يجعلنا ندرك أن ما يحدث في اليمن ومصر هو أوجه لعملية واحدة محورها الصراع بين مشروع غريب عن ثقافتنا وديننا استطاع أن ينفذ إلى كل مساحات جسدنا وبين مشروع الأمة الأصيل الذي يتركز على مكوناتنا الحضارية والتاريخية والجغرافية .

المشروع الأول يدرك أن تواصل أمتنا الحضارية يعني هدم كل إنجازاته التي بناها على مدى أكثر من قرنين وفي مركز إنجازاته الإجرامية هي إقامة هذا الكيان الغاصب على التراب الفلسطيني وتحكمه السافر في سياسات أنظمة وعروش المنطقة .

وفي محاولة لإسقاط هذا الفهم وقانون التدافع في المنطقة على الحالة المصرية نجد أن كل الممارسات التي قام بها نظام العسكر في مصر (المجلس العسكري) كان يأتي في سياقه الطبيعي ولا يستدعي الغرابة أو الاستهجان كما يصرح زعماء مصريون كثر .

كما لا يجوز أن ننسى أن عجلة التغيير التي بدأت في المنطقة يمكن أن تقف على حدود مؤامرة هنا أو إعلان دستوري هناك أو حتى تزوير لإرادة الأمة .

إن شعوب المنطقة بدأت خطواتها لاستعادة حقوقها المغتصبة منذ 200 عام ولا بد أن نتفاعل أنها ستصل حتماً إلى محطتها النهائية حسب القانون الإلهي للتغيير . كان واضحاً منذ البداية أن ثورة 25 يناير 2011 التي انطلقت



أخطأ الإخوان في تحديد طبيعة المجلس العسكري وارتباطه وأهدافه من كل هذه الألاعيب التي قام بها، ولعل الشارع المصري كان أكثر تقدماً في الوعي من الإخوان فيما يتعلق بالمجلس العسكري وواصل رحلة الثورة ضد المجلس سواء في أحداث حصار وزارة الدفاع أو الداخلية أو الضغوطات المتواصلة على المجلس العسكري بحيث بات واضحاً أن هذا المجلس كان يتنازل فقط أمام الضغوط الشعبية وبالحاد الأدنى، ولولا حيوية ميدان التحرير لما تمت الانتخابات أو المحاكمة لنظام مبارك .

بعد الانتخابات الأخيرة لمجلس الشعب المصري والذي حقق فيه التيار الإسلامي أغلبية كاسحة كان ذلك إيذاناً بدق ناقوس الخطر بالنسبة للمجلس العسكري والغرب وإسرائيل في آن واحد .

وبدأت أدوات النظام القديم في خلع الأقنعة وظن النظام أن هذا الهدوء المؤقت للشارع المصري يشكل عاملاً مساعداً لتمرير مخططاته، فبدأ بتوجيه ضرباته القاتلة لإفرازات الثورة المصرية المتمثلة بالانتخابات والعودة إلى الذات الوطنية فاتخذ 4 إجراءات كانت كفيلة بإشغال الموقف من جديد أولها المحكمة الهزيلة لنظام مبارك ومنحه حكماً بالبراءة لجميع القتلة واللصوص السياسيين عدا رمزين وهما مبارك والعدالي وهما في نهاية العمر وبالتالي لم يخسر النظام السابق أياً من أركانه كما قامت المحكمة بتبرئة للنظام من كل جرائمه ورسالة طمأنه لكل القتلة في أجهزة الأمن أنهم سيكونون بمنأى عن الملاحقة القانونية .

وكانت الخطوة الثانية هو قرار المحكمة الدستورية برفض قانون العزل السياسي ما يعني الضوء الأخضر لأقطاب النظام القديم بالعودة إلى الحياة السياسية معتمدين على المال ودعم المجلس العسكري وكذلك حل مجلس الشعب عبر إبطال انتخابات الثالث .

أما الخطوة الثالثة فتمكنت من الإعلان الدستوري المكمل والذي يعطي الصلاحية الإستراتيجية في الدولة للجيش ويفرغ الرئيس من صلاحياته الرئيسية . كانت هذه الخطوات إعلان حرب على الثورة والشعب المصري بتبرئة النظام، وإلغاء خيار الشعب في الانتخابات، ورئيس بلا رئاسة، وأخيراً استيلاء المجلس العسكري على قرار الدولة وفي خطوة أكثر خطورة، إعلان المجلس العسكري عن صلاحيات الشرطة العسكرية وقوات الأمن بالقيام باعتقال المواطنين تحت دعوة وجود فراغ أمني ودستوري بعد إلغاء قانون الطوارئ وفي موازاة ذلك أضاع الإخوان عدة فرص أدت إلى كثير من المفكرين المصريين إلى انتقاد تصرفاتهم مثل المستشار طارق البشري وكذلك فهمي هويدي وغيرهم أولها التفاوض مع المجلس العسكري لأكثر من مرة مفضلين مصالحهم الخاصة وبدون أدنى تنسيق مع قوى الثورة المصرية وكذلك ترك ميدان التحرير مبكراً مؤكداً خطأهم في التقدير أن الثورة يمكن أن تقضي على نظام عمره ستة عقود بمجرد ورقة انتخابية أو تظلمات من الجيش أيضاً تزكية المجلس العسكري في أكثر من مناسبة على الرغم من حاله عدم رضى الثورة عليهم بسبب الخطوات

التي قام بها المجلس لإجهاض الثورة .
التصرف الخاطئ مع عبد المنعم أبو الفتوح حيث تم فصله والتشهير به لتقدمه لانتخابات الرئاسة وإصدار الإخوان بيان أعلنوا فيه صراحة أنهم لن يرشحوا أحداً منهم للرئاسة، وبعض ذلك عدلوا عن هذا القرار و بدل أن يحتضنوا عبد المنعم أبو الفتوح قدموا اثنين منهم للترشيح وهم خيرت الشاطر و محمد مرسي ولا ينسى الشارع المصري بعد اللقاءات مع شخصيات غربية وأمريكية وإعطائهم تظلمات حول الحكم القادم وعلاقتهم بالاتفاقيات المصرية الإسرائيلية وكامب دافيد تحديداً .

هذا التخطيط الإخواني أدى إلى تراجع وهج الثورة وتراجع تفاعل الناس مع قوى الثورة خاصة الإخوان وتفضيل البعض منهم لتيار مرشح النظام السابق أحمد شفيق كانتقام من الإخوان وعدم ثقة بتصرفاتهم .

شكل الإخوان الفئة الأوسع انتشاراً والأكثر تنظيماً وقدرات لكنهم لم يتصرفوا مع باقي مكونات الشعب المصري بشكل وطني واسع وحاولوا الانتقال بخطابهم إلى الجماعة الوطنية بل ظلوا متمسكين بخطابهم وأهداف أقرب إلى التنظيم منه إلى الدولة ما شكل حالة من الخوف من كثير من قطاعات الشعب وأول إشارات هذا الخوف هو نسبة المشاركين في التصويت حيث بلغت في الانتخابات البرلمانية 64% وفي الانتخابات الرئاسية هبطت النسبة إلى 48% بمعنى أن هناك أكثر من 16% من مجموع الناخبين تراجع عن حقه في الانتخابات نتيجة تصرفات القوى السياسية التي آثرت حساباتها الخاصة على أهداف الثورة .

إشارة أخرى هي هذه النسبة التي حصل على مرشح نظام قمعي متآمر وهو فريق شفيق 4/1 أصوات الناخبين في المرة الأولى وما يقارب نصف أصوات الناخبين وفي المرة الثانية وهذا مؤشر خطير جداً إن قوى الثورة وبالأخص الإخوان المسلمين لم يشكلوا حاضنة لجموع قوى الثورة والشعب المصري ما دفع الناس إلى الخوف من المستقبل وبالتالي حاول بعضهم العودة إلى النظام القديم وكذلك هذه التصرفات أدت إلى زيادة جبهة الأعداء للإخوان في مصر وإثارة مواضيع توجب المشاعر المصرية وهي شعار الدولة الدينية .

إن الحالة المصرية بحاجة إلى دراسة جديدة من قبل القوى السياسية المصرية خاصة الإخوان المسلمون والإدراك التام أن انتصار الثورة لن يتم عبر قرارات المجلس العسكري وتسهيلات إيماء يتم عبر إدامة وهج الثورة وفعالية ميدان التحرير والإدراك أيضاً أن نجاح الثورة مرهون بإزالة كل مكونات النظام القديم بالإضافة إلى توحيد كل قوى الشعب في الثورة من جديد، وباعتقادنا بأن النار التي قام المجلس العسكري بإطلاقها على الثورة وأهدافها عبر حل البرلمان وقرارات المحكمة الدستورية وتبرئة النظام السابق سوف تصحح مسار الثورة من جديد ووقتها لن يكون مبرر للإخوان وغيرهم التفاوض أو حتى الثقة بالمجلس العسكري .

في الحلقة الثانية سنتحدث عن سيناريوهات الثورة المصرية

الإنحراف الفكري

طوال التاريخ البشري وعلى امتداد مسيرة الإنسان فيه حدثت بين الفنية والأخرى انحرافات فكرية عن الأهداف والمبادئ والقيم التي كان يضعها الإنسان لنفسه سواء كان فرداً أو جماعة بل إن هذا الانحراف قد لحق بفعل الإنسان البشري بالديانات السماوية الحقه مثلما حدث في الديانتين المسيحية واليهودية وما نريد تسليط الضوء عليه هنا الانحراف الفكري الممكن حدوثه أو الذي حدث فعلاً لدى الحركة الإسلامية مثله بمفرداتها من الأحزاب والهيئات والأفراد .



تعريفه: هو ظهور بعض الأفكار التي تحمل الاسلام عنواناً، ولكنها تخيد عنه وتخالف روحه عند تطبيقها على أرض الواقع . ويحاول أصحابها تبريرها بالاسلام ومن الاسلام نفسه بل عمق النصوص والثوابت وتفسيرها بما يعطي تلك الافكار بعضاً من التبريرات .

وقد بدأ الانحراف الفكري الجمعي في المجتمع الاسلامي بظهور جماعة الخوارج التي رأت فيما حملته من أفكار وتفسيرات للنصوص القرآنية أنه الحق المطلق ، الذي يجيز لها ارتكاب كل الأفعال والممارسات بما فيها القتل وسفك الدماء ضد غيرهم ، لأنهم حاملين للحق المطلق ومدافعين عنه ضد الشر المطلق (مخالفينهم) ، مع ما لذلك من أثر مدمر على المجتمع الاسلامي وتماسك نسيجه الاجتماعي ، حينما كان الخوارج يقتلون المسلم الذي يقع تحت أيديهم وسلطانهم خصوصاً من رضي بالتحكيم بين علي ومعاوية ، بحجة أنه مرتد عن الاسلام كافر به في حين كانوا يكرمونه ضيافة من يقع تحت أيديهم من اليهود والنصارى تحت شعار " نحفظ ذمة نبينا "

لينجو من القتل بقوله صلى الله عليه وسلم " أفلا شققت على قلبه " . وكذا الامر عندما غضب الرسول صلى الله عليه وسلم وقال لمعاذ حين أطل بالناظر في صلاة العشاء " أفْتَانُ أَنْتَ يَا معاذ : يا أيها الناس إن منكم منفرين فايكم أم الناس فليوجز " ، وقال الراوي فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قط أشد غضباً في موعظة منه يومئذ " ، وذلك على الرغم من أن عمل معاذ ظاهرة الخير ، لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر اليه من جانب أنه منهج يقود إلى تنفير الناس من الصلاة ، وهذا يعتبر انحرافاً فكرياً .

ويعود غضب الرسول صلى الله عليه وسلم في الحادثتين السابقتين إلى أن الانحراف الفكري أمر خطير لأنه يثمر نهجاً عاماً يطبع حياة الفرد أو حياة الجماعة ، ولأنه عادة لا يلفت الإنتباه اليه حيث يتلبس بمسحة دينية نتيجة النية الحسنة .

مصادر الإنحراف الفكري :

عندما يحدث الانحراف الفكري فإنه لا يحدث فجأة وبصورة كاملة وجملة، وإنما يبدأ الانحراف بزوايا صغيرة جداً تكاد لا تكون محسوسة في بداية الأمر. ثم يزداد انفرجها مع الوقت وتراكم الانحرافات. فكان انحراف يقود إلى انحراف أكبر منه.

ويمكن رصد العوامل التي تقود إلى الإنحراف بالتالي :

1. الأعداء : وأعداء الإسلام كثيرون وتتعدد لديهم أسباب مبررات هذا العداء ، لذا يتقابلون جميعاً ويتفقون على محاربة الاسلام ، ولأنهم جميعاً يدركون صعوبة الإنتصار على الاسلام في حرب مباشرة ، فإنهم يلجئون إلى محاربة الاسلام من خلال أبنائه بحرفهم عن الإسلام الحقيقي ، عبر بث الأفكار المنحرفة بين أبناء الأمة الإسلامية من خلال الغزو الثقافي والفكري لتشويه الأفكار الإسلامية وترهيب الناس منها ، والذي أدى في النهاية إلى تنشئة جيل يحمل الاسلام اسماً ويحمل

وقد بلغ الانحراف الفكري اليوم لدى البعض مدي أبعد. جعله يرى في الالتزام الحقيقي والصادق بالاسلام خروجاً عنه . كما نرى في الاعتبار هذا البعض لأولئك الشهداء الأبطال الذين يفجرون أجسادهم الطاهرة في أعداء الله والأمة بأنهم منتحرون مرتكبون جريمة الانتحار .

ولخطورة الانحراف الفكري على المجتمع الاسلامي. فإن نهج الاسلام يقتضي التصدي له منذ البداية وعدم التهاون في معالجته ، وقد تمثل ذلك بموقف الرسول صلى الله عليه وسلم في مواجهة أسامة ابن زيد عندما قتل الكافر بعدما قال لا اله الا الله. معتبراً ذلك مخالفة خطيرة لمنهج الاسلام في التعامل مع الافراد والمتمثل في قوله صلى الله عليه وسلم " لنا منهم ظاهريهم وشكل سرائرهم الي الله " . ورفضاً في الوقت نفسه تبريرات أسامة ابن زيد رضي الله عنه بأن الكافر قالها

أفكار الغرب الكافر وثقافته وعياً وممارسة وتطبيقاً على أرض الواقع ، ووصل في النهاية الأمر سواء بدعم الغرب أو تخاذل الإسلاميين أو كليهما معاً إلى كرسي الحكم والسلطة سواء كانت السلطة السياسية أو الثقافية أو الاقتصادية .

2. المصلحيون : وهم الذين يلتحقون بالحركة الإسلامية من أجل تحقيق طموحاتهم ورغباتهم الشخصية ، وهؤلاء سيدفعون بالحركة الإسلامية خصوصاً إذا احتلوا مواقع قيادية فيها لأن تبتعد عن المواقف التي تتطلب أعباء وتضحيات هم ليسوا على استعداد لتحملها ودفع ثمنها ، بلجأه المواقف عن جوهر وروح الاسلام الحقيقي الذي جاء بمبادئه العدل ليكون ثورة على كل قيم الظلم والشر والفساد ، باذلين قصارى جهدهم وتفكيرهم بل تبريرهم لإيجاد المبررات الخيرية في ظاهرها لتبرير تلك المواقف مستندين في ذلك إلى مواقف ومقولات للصحاب الكرام أو التابعين الأجلاء بعد لي عنق هذه المواقف والمقولات بما يتناسب وما ينشدونه ويرددونه .

فإذا تمكن أمثال هؤلاء من التأثير على قرارات الحركة ومواقفها ، فإنها تبدأ بالانحراف عن خط الاسلام الأصل شياً فشيئاً حتى لا يبقى لها من الإسلام إلا الاسم وبعض الشعائر التعبدية .

3. الانتهازيون: وهم الذين يقفزون إلى الحركة الإسلامية حينما يضمنون لهم مستقبلاً جيداً فيها في الوقت الذي يفتقدون الاخلاص للحركة والقناعة لأفكارهم ومبادئهم ، وهؤلاء من السهل عليهم التخلي عن الحركة عند تعرضهم لما يفقدون تلك المناصب وذلك المستقبل المرموق ، أو عندما يلوح لهم في الأفضل مستقبل أفضل ومنصب أهم في أماكن أخرى (جماعات ، هيئات ، مؤسسات) ، حتى لو كانت تخالف الجماعات القديمة في أطروحاتها الفكرية بل وتضادها ، لذلك فهم أخطر على الحركة من المصلحين .

وعندما يحتل الانتهازيون مواقع قيادية فإنهم سيدفعون بالحركة نحو اتخاذ مواقف وتوجيهات عملية تضمن لهم الاستقرار في مواقفهم ، بغض النظر عن الانحراف الذي سيلحق بالحركة عن مبادئها وقيمها .

4. التربية المنحازة والتثقيف الخاطي : وتعني التربية المنحازة ، ذات اللون الواحد والتي تلجأ إليها معظم الأحزاب والجماعات لبناء أبنائهم وتربيتهم ، وقد يكون الهدف المعلن هو خلق جيل نقي من إتباع لا تشوش أفكارهم القيم الثقافية الآتية من خارج دائرة الاسلام في ما يكون الهدف الحقيقي الغير معلن هو خلق جيل أمام القيادة والمسؤولين ملتزم بالطاعة العمياء لهذه القيادة وما يصدر عنها ملغياً عقله تماماً أمام التفكير فيما يصدر عن قيادته فضلاً عن النقاش فيه ، حتى لو قادته تلك الأوامر القيادية لا ارتكاب الآثام وما نهى الله عنهم . ونقص بالتثقيف الخاطي ، الاقتصار على مجموعة محددة من

العلوم والمعارف ذات الصبغة الدينية ، مع اهمال متعمد للعلوم والمعارف الاخرى ذات الصبغة الدنيوية بإعتبارها رجساً من عمل الشيطان لأنها تتعلق بحياة الإنسان ومعايشته على الأرض ، الأمر الذي قاد إلى مجموعة من الإتياع محددين التفكير ، قاصدي النظر ، هاربين من الواقع والالتزامات المترتبة على إصلاحه بما يتناسب متطلبات المنهج الاسلامي .

5. عدم العناية بتحديد المصطلحات (ضبابية المصطلحات) : عندما تكون المصطلحات المستخدمة لتعبير عن الأفكار غامضة وضبابية فإنها لا تعني لسامعها الأفكار الحقيقية الكامنة وراء هذه المصطلحات فيحدث الانحراف من السامع عند التطبيق ، وتراجع عدم العناية إلى الثقافة الضحلة التي تؤدي إلى شبه أمية في التفكير وتحمل صاحبها إلى إستهجان العلم والاستخفاف في البحث ، وثانياً إلى عدم احترام التخصص العلمي وبالتالي عدم فهم مصطلحات أي علم علي ما يريد به أصحابه .

6. القائد المنحرف : يشكل انحراف القائد فكرياً أخطر الانحرافات التي يمكن أن تتعمق لها أي حركة عموماً لأنه من موقع القوة التي تخيله يمكنه حرف مسيرة الحركة عن أهدافها ومبادئها الحقيقية كما أنه من خلال موقعه القيادي يغري الكثيرين بالانحراف والأجرام وراء الأفكار المنحرفة التي يبدأ في طرحها وتبنيها ، بإعتبارها القدوة التي لا خير عليها في ترسيم خطاها ومنهجها ، كما أن الموقع القيادي الذي يحتله هذا القائد يمنع الكثير من أبناء الحركة من الإعتراض عن هذه الانحرافات أو التصدي لها ، إما خوفاً من مركزه وقوته وسلطانه ، وإما بأساً من محاولة الإعتراض هذه ، وتشككاً في منهج الحركة الذي سمح لمثل هؤلاء الأشخاص بتولي تلك المناصب القيادية الهامة ويكون القائد أكثر عرضة للانحراف حينما يتغير وضع الحركة الإسلامية من ظروف المعارضة إلى ظروف السلام ، ويتحول هذا القائد من مطارد أو سجين إلى رئيس أو وزير كذلك يكون القائد أكثر استعداداً للانحراف عندما يكون ضعيفاً في تقواه وإلتزامه بالدين ، بمعنى أنق حينما لا يخلص ببع نفسه وماله لله عز وجل كما أراد سبحانه وتعالى من عباده المؤمنين .

وأخيراً يبرز السؤال كيف يمكن للحركة الإسلامية مواجهة الانحراف الفكري ؟

الجواب يكمن في تحقيق العوامل التالية :

1. التقوى .
2. الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
3. الدقة والصوابية في اختيار العناصر الحركية .
4. اعتماد مبدأ الشورى .
5. حرية النقد الذاتي .
6. السرعة في التصدي لانحراف الفكر والسلوك وتصحيحهما .

المعلومات القتالية

“الحلقة الثانية”

العمليات المعلوماتية



القسم الأول :

المناطق الجغرافية للعمليات المعلوماتية :

1 - المقدمة :

من الخافة الأمامية لمنطقة القتال نحو الأمام .
يحدد عملياً حد منطقة النفوذ على أساس المدى الفعال
لنظام الأسلحة الموجودة لأن القائد عادة لا ينفذ بالوحدة
المؤثرة بإمرته أي مهمة خارج نطاق مدى نيران الإسناد .
ب - إن أنظمة الأسلحة مجهزة بوسائل لتحديد الأهداف .

وبما أن عدم القدرة على تحديد الأهداف ومحدودية مدى
السلح أيضاً" يؤديان الى تقليل المدى المؤثر للسلح، فبناءً على
ذلك تكون منطقة النفوذ واقعية تحت تأثير الظروف والأحوال
الجوية والأرضية التي تقلل من إمكانية تحديد الأهداف .

3 - المنطقة المرتبطة :

وهي عبارة عن منطقة النفوذ بالإضافة الى أجزاء من
مناطق نفوذ الوحدات المجاورة بحيث أنه لو أراد العدو المحتل أن
يعمل في تلك المنطقة فإنه يشكل خطراً على تنفيذ مهمة
الوحدة .

إن الحد الأمامي للمنطقة المرتبطة يستمر داخل منطقة
العدو ويشتمل على الحد الأدنى للأهداف الحالية أو أهداف
العمليات المستقبلية .

عادة ما تشمل المنطقة المرتبطة بوحدة ما منطقة
النفوذ المستوى الأعلى . بناءً على ذلك فإن على قائد المستوى
الأعلى أن ينفذ الحد الأقصى للمراقبة القتالية اللازمة في
المنطقة المرتبطة التابعة لوحدة .

تنفذ العمليات المعلوماتية على أساس المعلومات
التي يحتاجها القائد حول العدو ومنطقة العمليات
من أجل تنفيذ المهام الموكلة إليه .

ويتم تجزئة وتحليل هذه المعلومات على أساس أنها العامل
الأساسي في العمليات العسكرية . وتشمل الأخبار المتعلقة
بظروف ووضعية الجو . الأرض ونوع القدرة القتالية .
المستعملة لدى العدو والعوامل الاجتماعية المتعلقة بالسكان
المحليين والاستفادة من مصادر المنطقة المؤثرة في تنفيذ مهمة
قواتنا .

تسلم مناطق العمليات المعلوماتية الى الوحدات على
أساس مناطق النفوذ والمناطق المرتبطة . وهذا الأمر يؤدي الى
وجود مراقبة دائمة لمنطقة العمليات بأكملها .

2 - منطقة النفوذ :

هي جزء من منطقة العمليات يستلمها القائد
ويمكنه التدخل فيها مباشرة في مجريات القتال مستخدماً
قدرته القتالية . وعادة ما يكون لدى كل قائد في منطقة
النفوذ وسائل لكسب ما يحتاجه من الأخبار .

أ - مع أن منطقة النفوذ يمكن أن تتوسع في أي اتجاه
من اتجاهات انتشار الوحدة لكن اتجاهها وبعدها الأساسي هو



بالرغم من أنه في القوى البرية تختلف نتيجة العمليات المعلوماتية نظراً إلى احتياجات ظروف العمليات . إنما هناك أصول أولية خاصة هي بمثابة دليل لتنفيذ المعلوماتية كافة . وهذه الأصول هي التالية :

1 - ارتباط العمليات المعلوماتية والتكتيكية ببعضها البعض (الارتباط بالعمليات) :

أ - في كافة وحدات القوى البرية ، تشكل العمليات المعلوماتية جزءاً ضرورياً لعملياتها التكتيكية . وإن معدل نجاح أي وحدة في قيامها بمهمتها يرتبط مباشرة بوسعه أو التوسع واستثمار المعلومات وكيفية الاستفادة منها .
ب - العوامل الركنية التي لديها مسؤولية وصلاحيات إعداد وإصدار الدساتير العملياتية ، يجب أن تكون مع العناصر المسؤولة عن تنفيذ العمليات المعلوماتية مهارة العمل كرجل واحد . وفي هذه الحالة فقط تكون الخطط والدساتير انعكاساً للعمليات الحقيقية الموجودة وسيحصل هناك استفادة قصوى من الوضعية ، ومن قدرات ونقاط الضعف والضرر لدى العدو وإن مسؤولية التنسيق بين المعلومات وبقيّة العوامل الأخرى تكون مشتركة .

2 - يجب أن تكون المعلومات مفيدة:

يجب أن تزيد المعلومات من فهم وعلم معرفة المسائل الخاصة حتى يتم على أساس ذلك اتخاذ القرارات المنطقية .

3 - يجب أن تكون المعلومات في محلها:

إذا لم تصل أفضل المعلومات التي تكون أساساً " لتنفيذ العمليات ، محلها وفي موقعها المطلوب فإنها تفقد القيمة المرصودة لها وهذا الأصل قد يستدعي أحياناً في بعض الموارد إلى التضحية بدقة المعلومة وكمالها لمصلحة أن تكون بموقعها ، ويجب على مسئول المعلومات أن يضع القائد في جريان دقة المعلومات وبموقعها حتى يتمكن الأخير من اعتماد الأولوية في مجال طلب المعلومات .

4 - يجب أن يكون لدى العمليات المعلوماتية مرونة في طرق تنفيذها :

إن الأساليب الروتينية ذات النمط الواحد هي عادة أكثر تأثيراً على عمليات المعلومات ، في الوقت الذي يجب على هذه الأساليب أن تستجيب للتغيرات وإن تكون متمكنة من الإجابة في أي ظرف على الاحتياجات الموجودة .

والعمليات المعلوماتية يجب أن تكون مرتكزة على الدليل والحكم المنطقيين وأن يكون لدى أساليبها مرونة في الرد على الاحتياجات الطارئة . وإن الأساليب غير القابلة للتغيير ولا يمكنها الإجابة عن الأوضاع الطارئة ستؤدي حتماً إلى الهزيمة .

5 - العمليات والمعلومات هي بحاجة إلى التجسم والتصور (الحاجة إلى التجسم والتصور) :

يجب الابتعاد والاجتناب عن الأساليب والمسارات التي تكون محدودة التحسّم والابتكار للعوامل التابعة ، فعلى عنصر وعوامل المعلومات بذل الجهد حين وجود العمل في توسيع الأخبار الموجودة وتوفير المعلومات المحتاج لها للمستفيدين .

6 - طبيعة المعلومات ، ذات الاستخدام المستمر هي بحاجة إلى تدابير تأمينية (التأمين) :

أ - لا يجب بأي حال أن يطلع العنصر غير المجاز على مجريات العمليات المعلوماتية وعوامل الأخبار ومصادرها وعلى طرق توليد المعلومات .
ب - من الواضح أن إنشاء الدراسات والتقديرات الكاملة للمعلومات تؤدي إلى نتائج غير محمودة حتى أن الأخبار الجزئية لها أيضاً " خطر ومردود سلبي ، لذا فإن إنشاء مصدر خبري ما من الممكن أن يؤدي إلى زوال أمر تدني قيمة ذلك المصدر بالنسبة للعنصر المعلوماتي الذي عرفه وإن بعض المصادر الحساسة تستلزم حمايتها نظاماً أمنياً قوياً .

7 - تحليل الأخبار:

يحتاج إلى مبادلة حرة وكاملة وفي الوقت المناسب الأخبار والمعلومات حتى تكون الحصيلة الناجمة كاملة وقابلة للاستفادة (الاستمرارية) .
الاستمرارية لكي يحل الإشكال بين التدابير التأمينية والانتشار السليم للأخبار والمعلومات إلى المستفيدين يجب أن يتم ذلك بدقة متناهية واعتمادها كأساس جوهري في حل المعضلة .

الطبوغرافيا الخريطة

إن علم الطبوغرافيا العسكرية يُعتبر من أهم وأجل العلوم التي يجب على كل عنصر أياً كانت مرتبته أن يكون على اطلاع به، وبدونه سيكون هناك نقص واضح في مدى كفاءة وكفاية العمل العسكري - لذا فمن الواجب أن يكون هناك مدى معين من الاطلاع والثقافة والدراية للجميع بأصول وقواعد هذا العلم.

وفي مجال الرماية البعيدة - مدفعية وصواريخ وقذائف موجهة - فإن أساس العمل الناجح في التعامل مع أساس العلوم الطبوغرافية بما يتمثل في الخريطة وقياس الزوايا وتحديد الاتجاهات وكذلك فن التعامل مع البوصلة وأدوات الملاحظة والقياس.



- أهمية الخارطة للجندي كأهمية سلاحه، وإذا استعملت بصورة صحيحة فإنها تعطي معلومات دقيقة عن المسافة والمواقع و الارتفاعات والطرق والمعاليم الأرضية العامة والمتخفية ولقد دلت الخبرة السابقة على كثير من الجنود قتلوا وأصيبوا أو أسروا بسبب عدم معرفتهم بقراءة الخارطة، فاحذر أن يحدث هذا لك.
- بعد توفر الخرائط الجوية بين أيدي المقاومة الفلسطينية في الآونة الأخيرة شعر ما لأهمية هذه الخرائط والتي من خلالها يستطيع المقاوم في مجال المدفعية التعرف على أماكن مواقع ومغتصات العدو والتي كانت بعيدة عن تصويره لها لتصبح اليوم تحت نيران مدافعه والتي حققت الدقة حسب اعترافات جنرالات العدو. أمام هذه العوامل يظهر لنا بوضوح أن المطلب الرئيسي لأي عملية هو توفير كمية من الخرائط وكما يتضح لنا أن أحسن الخرائط تكون عديمة الفائدة إذا لم يعرف مستعملها كيف يقرأها.

تعريف الخارطة:

- الخارطة عبارة عن صورة للأرض، كما تشاهد من الجو على قطعة من الورق بمقياس معلوم وقد أضيفت إليها رموز ومصطلحات تمثل المعالم الطبيعية مثل: المرتفعات والأحراش والأنهار، والمعاليم الاصطناعية مثل: المدن، السكك الحديدية، والطرق والمساجد وذلك ليسهل استخدامها والاستفادة منها للإغراض التي وجدت من أجلها، كما استعملت عليها الألوان. ويوجد عدة أنواع من الخرائط: العسكرية - الإحصائية - الجيولوجية - التاريخية - السياسية - توزيع السكان - توزيع النباتات والتربة.

وتسمح الطبوغرافيا العسكرية بدراسة ساحة الميدان إذا تعذر كشفها على الأرض بدقة. وتعيين مواقع القوى المقاتلة. وتمتاز بأنها وثيقة هامة بيد القائد للاهتمام بالضبط إلى طريق الانتقال لتنفيذ المهمة الموكلة إليه. كما أنها أداة سهلة لتوضيح الأوامر وإبلاغها بإيجاز وسرعة ودقة.

معنى كلمة طبوغرافيا: هي فن هندسي غايته إنشاء الخرائط واستعمالها.

وهي كلمة لاتينية مكونة من مقطعين (طبو - جرافيا) TOPOS ويعني المكان أو المحل GRAPHIA ويعني رسم أو وصف أو محاكاة وبهذا يكون مدلول كلمة طبوغرافيا هو وصف المكان أو الرسم التفصيلي للمكان أو محاكاة المكان بالرسم.

أولاً: الخريطة

مقدمة:

- إن المقدرة على قراءة الخارطة جزء من التدريب العسكري وعلى كل مجاهد أن يكون واثقاً من معرفته ومقدرته على قراءة الخارطة بشكل صحيح.
- إن هذا الموضوع على بساطته يعتبر أساساً في ثقافة الضابط العسكرية وهو لا يحتاج إلا لبعض المرات والممارسة كي يصبح بعدها الفرد قادراً على تحليل وقراءة الخارطة في أي مكان على وجه الكرة الأرضية.



صورة توضيحية لفتح الخريطة (الهوامش)

تحديد المسافة على الأرض. ويظهر على الخرائط ثلاثة أو أكثر من هذه المقاييس لكل واحد وحدة قياس مختلفة عن الآخر (بالأميال، بالكيلومترات).

اسم الوحدة التي قامت برسم الخريطة: يظهر اسم الوحدة التي قامت برسم الخريطة في الزاوية اليمنى من الأسفل. هذا دليل على مدى الاعتماد على المصدر الذي قام بتنظيم وتحضير هذه الخريطة.

تاريخ صنع الخريطة: ويظهر في الزاوية اليمنى السفلى من الخريطة.

فهرس الخرائط المجاورة: يبين هذا الفهرس أسماء وأرقام الخرائط المجاورة للخريطة المستعملة ويكتب على يمين الخريطة.

النظام التربيقي: يوضح التربيقي الذي استعمل في الخريطة ويبين على يمين اسم الخريطة.

طريقة استخراج إحدائيات الخريطة: تظهر هذه المعلومات مدونة داخل مستطيل في أسفل الخريطة يوضح طريقة استخراج الإحدائيات لأي نقطة.

مصطلحات الخريطة: تبين الرموز الطبوغرافية والعالم الطبيعية والاصطناعية المستعملة في الخريطة. وتكتب على يمين الخريطة من الأسفل ولا تكون هذه الرموز متشابهة دائما على الخرائط وهذا الاختلاف ينشأ عن نوع الخريطة ومقياسها ومصدرها وخاصة إذا كانت أجنبية.

مخطط الانحرافات: يدل هذا المخطط على الشمال الحقيقي والمغناطيسي والانحراف بينهما والتزايد والتناقص السنوي. وتكتب في الزاوية اليمنى السفلى من الخريطة.

أبعاد خطوط الارتفاع (الفاصل العمودي): يبين المسافة العمودية بين خطوط الارتفاع على الخريطة. وتكتب تحت المقياس الخطي للخريطة.

نظام خطوط الارتفاع (الوحدة): تكتب عادة في أسفل الخريطة وحدة قياس خطوط الارتفاع وهي إما أن تكون بالأقدام أو الأمتار (خرائطنا بالأمتار).

موقع الخريطة بالنسبة للكرة الأرضية: ويكتب بالدرجات على أطراف الخريطة.

الهدف من التدرب على الخريطة:

- إن القصد من التدرب على الخريطة هو إعطاء أساس متين لاستعمال الخريطة والصور الجوية والبوصلة لمعرفة ما يلي:
- إيجاد الطريق على الأرض بالنهار أو الليل مسير على الأقدام أو بالسيارات.
- ليتمكنك التعرف على المعالم الأرضية سواء كانت طبيعية أو اصطناعية ومقارنتها مع الخريطة.
- لكي يستطيع المجاهد فهم المعلومات الموجودة على الخريطة والصور الجوية ورسم صور لطبيعة الأرض في مخيلته ويعرف الاحتمالات التعبوية والإدارية والتحديدات.
- لقياس المسافات والاتجاهات بالمنقلة وتحويلها إلى اتجاهات مغناطيسية وبالعكس.
- لكي تساعد على التمرير السريع للمعلومات واستلام الأوامر.

العناية بالخرائط:

- يجب الاعتناء بالخريطة والحفاظة عليها نظرا لأهميتها ولأن من السهل في حالات كثيرة فقدها.
- من أهم الاعتبارات الواجب مراعاتها للعناية بالخرائط هي طي الخريطة بصورة صحيحة بحيث يصغر حجمها ويسهل حملها وبشكل تظهر فيه المنطقة المطلوبة دون الحاجة إلى فتحها كاملا. عليك أن تطويها أقل عدد من الطيات وأن لا تقص أطراف الخريطة بل اطو أطرافها الزائدة.
- من الضروري العمل على وقاية الخرائط، إذ أن معظم الخرائط تطبع على الورق وتحتاج إلى الوقاية من البلل والوحد والتمزيق الخ. عليك كلما أمكن أن تحمل الخريطة داخل غلاف لا ينفذ إليه الماء ويجب المحافظة على الخرائط بإبقائها جافة ونظيفة.
- يجب أن تولى الخريطة محل اهتمامك حين استعمالها، إذ ربما اضطررت إلى استعمالها مدة طويلة وإذا دعت الضرورة لأن تضع التأشيريات على الخريطة، استعمل خطوطا خفيفة يمكن محوها دون أن تلتخ الخريطة أو تلوثها أو تترك أثرا يبعث على التشويش أو التشويه واعتبارها وثيقة خاصة بالجهاز فلا يجوز التفريط بها.

معلومات الهامش (مفتاح الخريطة):

لا شك أن العامل الذكي يقرأ كتابة تعليمات المصنع قبل استعمال أية قطعة من المعدات وينطبق ذلك أيضا على الخرائط، غير أن التعليمات تكون مذكورة حول الأطراف الخارجية للخريطة، وتعرف هذه التعليمات باسم معلومات الهامش، ومن الضروري أن تقرأ هذه التعليمات بدقة كلما استعملت الخرائط لأنها ليست جميعها متشابهة. وفيما يلي هذه المعلومات:

اسم الخريطة: (المنطقة التي رسمت لها الخريطة): يوجد اسم الخريطة في النصف العلوي من الخريطة بخط واضح. وقد جرت العادة بأن تسمى الخريطة بأبرز معالمها المدنية أو الجغرافية حيث يستعمل كلما أمكن أكبر مدينة أو قرية على الخريطة. **مقياس الخريطة والمقياس الخطي:** تبين هذه المقاييس في النصف السفلي من الخريطة وتكون أرقام الخريطة عبارة عن كسر يبين نسبة مسافة الخريطة إلى المسافة على الأرض. أما المقياس الخطي فهو على شكل مساطر يمكن بواسطتها

أمن الهاتف الجوال

الاخوة المجاهدون الأطهار، إن الاتصالات هي عصب العمل المقاوم وهي الثغرة الأكبر في العمل الأمني، حيث يستخدمها الجميع لتسيير أعماله، لكنها في ذات الوقت هي جاسوس خفي وجهاز تتبع يكشف صاحبه، بسبب أن الجوال لا يمكن السيطرة عليه، حيث أن أمواجه تطير في الهواء ولا ندري من يلتقطها غيرنا، كذلك الهاتف المنزلي يمر عبر عدة مراكز، ويمكن التنصت عليه بسهولة، والخطأ الأول في هذا النوع من الاتصالات يمكن أن يكون الخطأ الأخير بمعنى أنك لو اتصلت من منزلك بمكان محروق أمنياً، فإن هاتفك سيصبح محروقاً أمنياً سواء كان اتصالك من أجل عمل أو من أجل حاجة شخصية.

لذلك عليك أخي المجاهد الكريم أن تكون أكثر وعياً وحرصاً وأمناً في التخاطب باستخدام هذا الجهاز. كما أن سهولة استخدامه وتكرره قد تغري البعض فتجعله يتهاون في الضوابط الأمنية. وفيما يلي بعض النصائح الهامة حتى تؤمن جهاز جوالك قدر المستطاع:

إعادة ملئها ببيانات أخرى غير حساسة. أو قم باستخدام إحدى برامج طمس البيانات (Wiping) مثل برنامج Eraser المجاني، أو برنامج CCleaner، ويفضل عند الرغبة ببيع الجوال ومحو ما فيه نزع بطاقة الذاكرة والشريحة منه وبيع الجهاز دونهما.

11. في حال وجودك في اجتماع هام أو سري، قم بإغلاق هاتفك الجوال وإخراج البطارية منه، احترازاً من وجود برامج تجسس لها القدرة على تشغيل الجهاز بدون علم المستخدم والتصنت عليه.

ظهرت في الآونة الأخيرة برامج متخصصة في التجسس على الجوال. تقدم لأي شخص عادي إمكانية التجسس على أي هاتف جوال بتركيب برنامج تجسسي مخفي فيه. ولا يستطيع صاحب الجوال اكتشاف هذا البرنامج بسهولة ولا رؤيته من قائمة البرامج المثبتة في الجهاز. وهذه البرامج -على بساطتها- تقدم الكثير من المعلومات للشخص المتجسس. منها: قائمة بجميع الاتصالات الصادرة والواردة. مع مدة كل مكالمة وموعدها بدقة.

كذلك نسخة من جميع رسائل الـ SMS التي قمت بإرسالها أو استقبلتها. ونسخة من جميع عناوين المواقع (URLs) التي قمت بزيارتها من جهازك الجوال. ومعرفة مكانك الحالي بدقة على الخريطة، كما يمكنه الاستماع إلى كل مكالماتك بحيث يكون طرفاً ثالثاً في أي مكالمات صادرة أو واردة. والاستماع - متى شاء - إلى أي أصوات بالقرب من هاتفك حتى ولو لم تقم بأي اتصال. كأن تكون في اجتماع مثلاً وهاتفك الجوال بجانبك. يستطيع عندها الاستماع إلى ما يدور في الاجتماع كاملاً دون علمك. كما يمكنه تشغيل الكاميرا الأمامية أو الخلفية والتقاط الصور والاحتفاظ بها. واستخدام أي برنامج على هاتفك والحصول على نسخة من أي بيانات مخزنة عليه.

كما يمكن كشف الهيكلية التنظيمية وذلك من طبيعة الحديث أو حجم الاتصالات ومصادرها وأجهزاتها خصوصاً إذا كان الهاتف مراقب.

نسأل الله لنا ولكم الثبات والتمكن

1. تذكر أن الهاتف المنزلي الذي تتصل عليه أو تتصل منه أمانة في عنقك وأنت مسؤول عن تقصيرك في الأخذ بالأسباب. وتذكر أنك على ثغر من ثغور الإسلام وأن الله سائلك عنها فاحذر أن يؤتين من قبلك. وتذكر أن الحذر واجب شرعي قبل أن يكون ضرورة أمنية لقول الله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا خذوا حذركم).

2. تأكد من تفعيل طلب رقم التعريف الشخصي لهاتفك الجوال (الرقم السري للشريحة - PIN) وهو الرقم الذي يطلب منك حين يغلق جوالك وتعيد فتحه مرة أخرى. وهو عادة ما يكون أربعة أصفار. وهذا الأمر يعيق عملية التجسس على جوالك من خلال فتح خط دون علمك والاستماع لما تقوم به كأن من يتنصت عليك موجود بجانبك.

3. قم بوضع كلمة سرية على لوحة مفاتيح الجوال بحيث لا يمكن لأحد استخدامه حال غيابك. من اطلاع على محتوى الرسائل والأرقام. أو زرع برنامج تجسس وتعقب لك دون علمك.

4. لا تمكن أي شخص غير موثوق من استخدام هاتفك الجوال. فكما ذكرنا يمكنه غرس برنامج في جوالك يستخدمه للتجسس أو التعقب وما شابه ذلك.

5. تأكد من وضع هاتفك الجوال في مكان آمن حماية له من السرقة.

6. يوجد العديد من برامج مكافحة الفيروسات الخاصة بالهاتف الجوال مثل البرنامج المجاني (NetQin Mobile Antivirus) و (Kaspersky Mobile Security).

وهذا يمنع الفيروسات والبرامج غير المرغوب بها من الدخول لجوالك حال كونه موصول على الإنترنت.

7. لا تستقبل أي رسائل بواسطة البلوتوث من أشخاص لا تعرفهم. وقم بتعطيل خاصية قبول الاتصال تلقائياً. كما ينصح بإغلاق خدمة البلوتوث عند عدم الحاجة إليها.

8. عند صيانة هاتفك الجوال. ابحث عن وكلاء الصيانة المعتمدين. واحذر من محلات الصيانة المنتشرة غير المعتمدة.

9. تجنب قدر الإمكان تخزين الصور ذات الحساسية في هاتفك الجوال.

10. عند الرغبة ببيع هاتفك الجوال. تأكد من حذف جميع البيانات المخزنة عليه (أو على بطاقة الذاكرة) ومن ثم

كم هي الذكريات الحزينة التي يحملها لنا شهر حزيران بين طيات أيامه. ذكريات أثقلت كاهلنا منذ خمسة وثلاثين عاماً. ففي الخامس من الشهر نفسه لعام 1967م سقطت القدس بأيدي الصهاينة. ومعها فقدنا بوصلة تفكيرنا ولازلنا نعيش آثارها حتى يومنا الحاضر. وفي الثاني والعشرين من شهر حزيران نفسه في مثل هذا اليوم المبارك (6-22) ارتحل عنا فارس آخر ورمز من رموز الحركة الإسلامية "المجاهدة" وأحد مؤسسي حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين. الذي كرس جل حياته للعمل الفدائي الأول المنظم، ألا وهو الشهيد القائد (محمود الخواجـا).

الشهيد القائد محمود الخواجـا: مدرسة عسكرية فريدة



تلقى تعليمه الابتدائي والإعدادي في مدارس وكالة الغوث للاجئين. وأكمل تعليمه الثانوي في مدرسة فلسطين الثانوية "القسم العلمي" ثم تلقى تعليمه الجامعي في الجامعة الإسلامية بغزة وحصل على درجة الإجازة العلمية "الليسانس" بعدها التحق بالدراسات العليا بالجامعة وحصل على "دبلوم عام التربية".

نشأ الشهيد محمود على الإباء والتحدي بعد استشهاد عمه على يد الاحتلال الصهيوني لتكون هذه الحادثة من بوكرى الدوافع النفسية له ليخوض معركته مع الصهاينة والاحتلال.

انتماؤه ومشواره الجهادي

مع بداية ظهور الأفكار الجهادية والثورية في قطاع غزة على يد المفكر الإسلامي الدكتور/ فتحي الشقاقي. كان الشهيد محمود من أوائل الذين آمنوا بتلك الأفكار وتشبعوا بذلك الطرح الجهادي. فأصبح الشهيد عضواً بارزاً في حركة الجهاد الإسلامي والجماعة الإسلامية في الجامعة فترأس كتلة المستقلين الطلابية في الجامعة الإسلامية بغزة. ومسئولاً للجهاد الإسلامي في مخيم الشاطئ ولنشاطه المتميز في مساجد الخيم وخاصة المسجد الأبيض كان الشهيد من أوائل المعتقلين في العام 1983م حيث حكم عليه بالسجن لمدة خمسة شهور. وكان قبلها قد اعتقل لمدة شهر مع آخرين بتهمة حرق العلمين الصهيوني والأمريكي في الجامعة الإسلامية.

لقد ارتقى شهيدنا القائد إلى علياء السماء مع النبيين والصديقين والشهداء بإذن الله تعالى. ولكنه باق بيننا بفكره المتقدم وعمله اللافت والمميز. لقد كان الشهيد القائد رجلاً واحداً وضع أمة كاملة وجيلاً كاملاً ومدرسة عسكرية فريدة رغم قلة الإمكانيات والعدة. ولكنه قدم لنا الأجل والأروع في أعماله الجهادية لا تزال محل دراسة في كبرى المؤسسات العسكرية. قدم شهيدنا القائد كل الممكن رغم المستحيل وحقق لهذه الحركة تاريخاً عسكرياً نفخر به جميعاً. ومن منا ينسى رائحته المزدوجة في مفترق بيت ليد وعملية كفارداروم وعشرات العمليات الأخرى التي لا يمكن لنا أن نحصرها في سطور قليلة.



(أبو عرفات) نلتمس منك في ذكرى رحيلك الـ 17 العذر للخوض في أعماق ذكراك التي لن ننساها... أبداً ما دامت حركة الجهاد الإسلامي.

ميلاد قائد

في مخيم البطولة.. مخيم الشاطئ.. ولد الشهيد محمود عرفات الخواجـا في 1959/12/27م وترعرع وسط أسرة مجاهدة. هاجرت من قرية حمامة عام 1948م ليستقر بها المقام في مخيم الشاطئ ولتعيش حياة مليئة بالألم والمعاناة كما كل الأسر المهاجرة التي سلب الصهاينة أراضيها.

اعتقل الشهيد محمود للمرة الثالثة على يد الاحتلال الصهيوني في العام 1985م وقد حكم عليه بالسجن لمدة أربع سنوات بتهمة حيازة أسلحة وكان من نصيب والده أن اعتقل ستة أشهر على نفس القضية.

اعتقل الشهيد للمرة الرابعة لعدة أيام وبعدها وفي يونيو 1993م اعتقل الشهيد مرتين على يد سلطة الحكم الإداري الذاتي المحدود تلك الاعتقالات التي تشهدها الساحة الفلسطينية التي تشهدها الساحة الفلسطينية إثر العمليات الاستشهادية التي ينفذها المجاهدون.

علاقاته الاجتماعية

كان الشهيد ابن مخيمه وقليل هم الذين لا يعرفون الشهيد في حياته. فقد عرفه الطلاب في المساجد كما عرفه أبناء مخيمه أمراً بالمرء ناهياً عن المنكر. وقد كان الشهيد ذا علاقات واسعة مع الكثيرين من أبناء شعبه على اختلاف توجهاتهم السياسية.

حرص الشهيد دوماً أن يسود مخيمه الوئام والوفاق بين الفصائل العاملة على الساحة. لذلك شارك لعدة مرات في لجان الإصلاح وتسوية النزاعات بين الفصائل في ظل الانتفاضة.

عرف الشهيد (محمود) بحبه للمستضعفين وخدمة الجماهير. فكان متواضعاً ومتفانياً في عمله في وكالة الغوث. وكان الصف الهادر ضد الظلم والإجحاف عندما قامت الوكالة بفصل 25 عاملاً من عمالها. تصدر الدفاع عن حقهم في العمل وأصل جهوده إلى أن عادوا جميعاً للعمل بفضل الله. عرف الشهيد محمود بحبه لرياضة كمال الأجسام ورفع الأثقال ولشدة تعلقه بها حرص على اقتناء أدواتها ومن ثم افتتح صالة رياضية لتدريب الناشئة من أبناء شعبنا الفلسطيني.

محمود الخواجا والعمل العسكري

كان الشهيد القائد (محمود) ذا باع طويل في العمل الإسلامي منذ بداية نشأته. فترأس كتلة المستقلين الطلابية في الجامعة الإسلامية بغزة. ثم كان عمله الأهم والأكبر بتأسيس وقيادة الجهاز العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين "القوى الإسلامية المجاهدة (قسم)" ونفذت في عهده وبمشاركته وتخطيطه أضخم العمليات العسكرية في فلسطين. وخلال فترة وجيزة نسبياً سجل الجهاز العسكري للجهاد الإسلامي بقيادة الشهيد القائد/ محمود الخواجا إنجازات هامة عبر عملياته العسكرية النوعية. خاصة تلك العمليات الاستشهادية الأولى من نوعها في تاريخ النضال والجهاد الفلسطيني. ولا غرو في ذلك (فالجهاد الإسلامي) دوماً طليعي متفرد.

ومن أبرز العمليات العسكرية التي خطط وشارك في توجيهها الشهيد القائد/ محمود الخواجا:

[1] **عملية أسدود البطولية:** والتي نفذها الشهيد علي العمواي من مخيم الشاطئ على محطة تجمع الجنود الصهاينة في أسدود بتاريخ 1990/4/7م سلاح رشاش فقتل اثنين من الضباط أحدهما مسؤول أمن المستوطنات في قطاع

غزة وجرح ما لا يقل عن عشرة آخرين. وقد أشرف الشهيد القائد/ محمود الخواجا مباشرة على تدريب الشهيد/ علي العمواي على إطلاق النار وفن المواجهة فأحسن التدريب. ولشدة حب الشهيد القائد محمود الخواجا للشهيد علي. فقد جعل اسم طفله الرضيع (علي) تيمناً بالشهيد المجاهد علي العمواي.

[2] **عملية نتسارم الاستشهادية:** والتي نفذها الشهيد المجاهد/ هشام حمد من حي الشيخ رضوان على تجمع عسكري لبناني يهود بالقرب من مفترق البوليس الحربي في وسط قطاع غزة قرب مغتصبة نتسارم 1994/11/11م بواسطة دراجة هوائية ملوثة بالمتفجرات والعبوات الناسفة والتي أدت العملية الاستشهادية إلى مقتل خمسة جنود صهاينة وإصابة 12 آخرين ما بين خطيرة ومتوسطة. وقد جاءت العملية الاستشهادية رداً على اغتيال الشهيد المجاهد "هاني عابد" الذي اغتيل في الثاني من الشهر نفسه على أيدي الموساد الصهيوني.

[3] **عملية بيت ليد المعجزة:** لقد كانت ومازالت (بيت ليد) الكابوس الذي يقض مضاجع قادة الكيان الصهيوني وجنودهم الجبناء.. حقا أصبحت (بيت ليد) الكابوس الدائم لجنود الجيش (الذي لا يقهر).. يتوجه الشهيد أنور سكر مع رفيق دربه الشهيد صلاح شاكر (الصاروخ المزدوج) بتاريخ 1995/1/22م ليفجرا جسديهما الطاهرين وسط أكبر تجمع للجنود الصهاينة ليرتقيا إلى العلاء. ويخرجوا اثنين وعشرين صهيونياً إلى الجحيم.. ويصيبوا أكثر من سبعين بإصابات بالغة يعيشوا بقية أعمارهم مشوهين وعجزة.. كما شوهوا أهلنا في الخيمات والضفة والقطاع.

[4] **عملية كفارداروم الجهادية:** والتي نفذها الشهيد (خالد الخطيب) بتاريخ 1995/4/9م بافتحام سيارته المفخخة لسيارة باص تقل جنوداً صهاينة وقد أسفرت العملية عن مقتل 10 جنود وإصابة 40 جندياً آخر. مما لا شك فيه أن قيادة الشهيد القائد (محمود الخواجا) لقسم تميز بالحزم والشدة. والتدقيق في كل صغيرة وكبيرة. وكان ذا هبة في صدور القلائل الذين عرفوه من التنظيم العسكري رغم حبهم الشديد.

هكذا تم اغتيال الشهيد

كانت الخبايا الصهيونية تحمل الشكوك لمحمود لدوره الريادي السابق في حركة الجهاد الإسلامي. وكذلك لعلاقاته بالعديد من مطاردي "قسم" الذين شوهوا عنده في البيت أو يترددون عليه. وهذا ما دعا الخبايا إلى تكثيف المراقبة عليه لاكتشاف الدور الحقيقي الذي يقوم به. فكان أن تم تكليف أحد عملائهم بمتابعة ورصد تحركاته.

جهاز الأمن الوقائي التابع للسلطة سابقاً في غزة من خلال الرصد وجمع المعلومات ومتابعة خيوط قضية اغتياله تمكن مؤخراً من اعتقال عميل خطير له الضلع والدور الأساسي في اغتيال الشهيد القائد وقد جاء اعتقال هذا العميل مفاجئاً لسكان مخيم الشاطئ ولكل من عرفه. العميل (م.ش) جار وقريب الشهيد وليس له سجل

تاريخي مشين أمام الناس. سقط في وحل العمالة (حسب اعترافاته) في عام 1982م على يد ضابط المنطقة (أبو طومر) ومارس دوره الخياني حتى تم اعتقاله .

العميل يبلغ من العمر حوالي 52 عاماً ميسور الحال مادياً. كما أنه يلقي قبولاً واحتراماً مجتمعيّاً نظراً لأساليب التخفية التي يتبعها. فقد كان محافظاً على الصلوات في المسجد. ولا يبخل بمساعدة أي محتاج. وهو إنسان اجتماعي لبق يتزاور مع الناس ويتودد إليهم!!

في البداية أمرته المخابرات الصهيونية برصد تحركات المناضلين في منطقة بمعسكر الشاطئ. فكان يجمع المعلومات عن الجميع وبلا استثناء. وبعد بروز القوى الإسلامية المجاهدة (قسم) الذراع العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين على الساحة. طلبت المخابرات الصهيونية من العمل (م) مراقبة الشهيد محمود ومتابعة تحركاته ورصد من يزوره ويتردد عليه.. كما تم تزويده بجهاز (سلكوم) ليوصل من خلاله المعلومات الأمنية والاستخبارية إلى الضابط المسؤول عنه مباشرة أولاً بأول.

ويحكم القرابة بين العميل والشهيد إضافة إلى الجوار فقد كان يتردد على بيت الشهيد بكثرة وفي أوقات متقاربة. وفي إحدى المرات دخل البيت بلا استئذان وحاول الدخول إلى غرفة كان يجلس فيها بعض المجاهدين. ومعهم أسلحتهم. فما كان من محمود إلا أن دفعه خارجاً بعنف وأغلق الباب في وجهه.

التقرب المتزايد من العميل جعل محمود يتوجس منه خيفة ويحذر منه وبات متأكداً من أن (م) إنسان عميل خصوصاً بعد أن كان يقوم بتفحص السيارات التي كان شقيق محمود يتاجر فيها. ويدقق بها النظر كالباحث عن دليل لشيء.

كان (م) يراقب محمود والمتريدين عليه ويقوم بنقل أوصافهم للمخابرات الصهيونية. وبعد فترة من المراقبة طلب الضابط الصهيوني منه أن يتفرغ لمتابعة محمود تماماً وأن يدقق في متابعة تحركاته وساعات خروجه ودخوله بالضبط. وقبل حادث الاغتيال بعشرة أيام خضع العميل (م) لدورة مكثفة في الرسم الهندسي (الكروكي) وطلب منه ضابط المخابرات أن يرسم الشوارع التي خيط بمحمود ومنطقة عمله بالتفصيل.. كما طلب منه أن يلازم مراقبة محمود بصورة أكثف وأدق.

عندما قتلوا محمود

كالعادة.. توجه محمود إلى عمله بعد صلاة الفجر.. استيقظ من نومه مبتهجاً وأخبر زوجته برؤيا رآها في المنام بأن ثلاثة أشخاص أطلقوا عليه النار فاستشهد.. وودع زوجته وخرج.

كان خط سير الشهيد محدداً ومعروفاً. يخرج من بيته إلى مكان عمله في ساعة لا تتغير وخط سير لا يتغير.. كان العميل (م) بالمرصاد يرصد ويتابع الشهيد من شرفة منزله.. ويوصل المعلومات أولاً بأول عبر جهاز (سلكوم) أعطاه له

ضابط المخابرات.. محمود يصل إلى مكان عمله.. وهكذا حتى غاب محمود عن بصره. ثم دخل إلى غرفته ليتناول طعام الإفطار..!!

وحسب الاعترافات التي أدلى بها العميل فقد خرج مثله كباقي الناس على الأصوات التي تعالت في الخيم أن محمود قد اغتيل.. وأنكر العميل في التحقيق معرفته بفرقة الاغتيال أو مشاركته بهن. أو حتى سماعه لصوت الرصاص الذي أطلق على محمود.

تفاصيل الاغتيال

كان الاغتيال قد تم حسب شهود العيان بين الساعة السادسة والنصف والسابعة صباحاً من يوم 22/6/1995م. كانت الشوارع خالية إلا من عدد قليل جداً من المارة أغلبهم من طلبة التوجيهي الذين كانوا متوجهين لتأدية امتحان في مدرسة قريبة من هناك.

ومن بين شهود العيان سيدة طلبت عدم ذكر اسمها قالت "كنت على سطح البيت في لحظة اغتيال أبو عرفات وشاهدت سيارة بيجو 404 لونها ما بين الأزرق الخفيف والبني. نزلوا من منحدر الشارع بسرعة كبيرة باتجاه محمود ولم يكونوا ملثمين أطلق أحدهم رصاصة من خلف محمود. ثم ترجلوا من السيارة وحاول محمود أن يضربهم بالعربة التي كان يقودها. ولكنهم عاجلوه برصاصات أخرى من مسدسات كواتم للصوت. ليسقط مضرراً بالدم وتنطلق السيارة بأقصى سرعة".

سيدة أخرى رأت محمود بعد إطلاق النار عليه. قالت "كان ابني الطفل خارج البيت عندما سمعت طلقات مكتومة. وجاء الطفل يجري مذعوراً وبصرخ قتلوا محمود.. قتلوا محمود.. فخرجت لأرى محمود مكوماً على الرصيف غارقاً في دمائه. وخرج زوجي ليحمل محمود وينقله برفقة آخرين إلى المستشفى في سيارته.. ويتابع الشاهد الذي حمل محمود وضعت يداي تحت رأس محمود لأحمله. فإذا بأصابعي تدخل في جمجمته بعد أن فجر الرصاص رأسه من الخلف. وكان يلفظ أنفاسه الأخيرة حين حملناه إلى السيارة وانطلقنا به إلى المستشفى. وقبل أن نصل تنفس محمود نفساً عميقاً ثم فارق الدنيا إلى الأخرة. وترك الأرض إلى السماء.. فيما تبعثرت أجزاء من رأسه على فرش السيارة.

يقول أحد أخوة محمود: كأن رحمه الله بعد استشهاد مصاباً بتسع رصاصات اخترقت إحداها الرأس ما بين الحاجبين. والثانية أسفل عينه فيما اخترقت الثالثة رقبته. وتوزعت باقي الرصاصات في صدره. وارتقى الشهيد إلى العلا بعد أن لبي نداء ربه بأداء الواجب. فكان نبراساً يضيء وشعلة لا تنطفئ. تقتبس منه الأجيال لتواصل السير على دربه والجهاد في الله حق جهاده.. رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته مع النبيين والصديقين والشهداء.

برزت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين ومنذ انطلاقتها في تركيز عملياتها العسكرية ضد الجنود والمغتصبين الصهاينة والذي أكدته انتفاضة الأقصى المباركة حيث منذ اندلاع الانتفاضة بدأت الحركة بإطلاق اسم "سرايا القدس" على جناحها العسكري بدلا من "قسم" الذي بدوره قام بمئات العمليات البطولية والنوعية ضد الصهاينة ولا سيما الجنود والمغتصبين بقطاع غزة والضفة المحتلة وفي وسط الكيان الصهيوني.

عملية مفترق مجدو الاستشهادية

الاستشهادي المجاهد / حمزة عارف سمودي



بتوقيت القدس المحتلة قرب باص رقم 830 التابع لشركة ابغد الصهيونية. حيث تجاوزت السيارة المفخخة والتي يقودها المجاهد الاستشهادي حمزة سمودي أحد مجاهدي سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين. قبل تقاطع مجدو. الحافلة التابعة لشركة "إبغد" للنقل لتنفجر فيها. وغطى الحطام وقطع المطاط المحترق وأجزاء الحديد المتلوية الأرض بدائرة يبلغ قطرها أكثر من 200 متر. اختلطت فيها قفازات الأطباء المغطاة بالدماء وأكياس المصل التي استخدمتها أجهزة الإنقاذ.

وقد حدثت عدة انفجارات داخل الباص بعد الانفجار الأول وتعلل شرطة العدو هذه الانفجارات لانفجار الذخيرة التي كان يحملها الجنود داخل الباص. وجميع من كان داخل الباص قد تطايرت أجسادهم وأشلأؤهم إلى خارج الباص والعديد من الجثث.

وكان الانفجار من القوة بحيث قفزت الحافلة البالغ وزنها 12 طناً لتحت على الحاجز الأمني من جهة اليمين والذي سوته بالأرض لمسافة 50 متراً قبل أن تتوقف وإطارها الخلفي في حفرة على بعد 100 متر من مكان الانفجار.

حيث قامت سرايا القدس بتنفيذ عمليات ضد الجنود الصهاينة في كل فلسطين والتي أدت إلى مقتل وإصابة العشرات من جيش العدو الجبان. فمن هذا المنطلق نرصد اليوم الذكرى العاشرة للعملية النوعية والفريدة التي نفذها الاستشهادي المجاهد "حمزة سمودي" من سرايا القدس والتي تصادفت مع الذكرى الـ 44 للنكسة. "عملية مفترق مجدو" شمال فلسطين المحتلة والتي استهدفت حافلة صهيونية كانت تقل العشرات من الجنود الصهاينة حيث انفجرت بها سيارة مفخخة كان يستقلها الاستشهادي ما أدت إلى مقتل ثمانية عشر جندياً صهيونياً وإصابة العشرات. حيث حطمت هذه العملية فيما يعرف بالسور الواقى ولتعلن للعدو وحكومته أن الشعب الفلسطيني لن يساوم ولن يتنازل عن حقوقه وهو في طريقة للجهاد والمقاومة طالما وجد محتل على أرضه.

تفاصيل العملية

نُفذت العملية بتاريخ 5-6-2002 في تمام الساعة 7:15

شهادة العدو

روى شهود عيان صهاينة كيف وقعت العملية الاستشهادية، والمنظر العام للحافلة والقتلى والجرحى بعد وقوعها مباشرة، وقال الصهيوني أفحاي ازولاى أنه كان في طريقه إلى العمل عبر طريق وادي عارة، يسير خلف حافلة الباص المتجهة إلى العفولة رقم 830. وقال : " كنت أسافر بهدوء خلف حافلة الركاب، وكانت خلفي سيارة شحن، وفجأة تجاوزتنا بسرعة فائقة سيارة خاصة لأشاهد بأمر عيني منظرًا وكأنه من الأفلام، اقتربت السيارة الخاصة من حافلة الباص والتصقت بخزان الوقود ثم انفجرت. وأضاف الصهيوني ليديعوت أحرونوت : " كان الانفجار قويا وكان المنظر فظيعا. تطايرت لوحات الباص باتجاه سيارتي، كنا نريد مساعدة الجرحى. لكن النار اشتعلت في حافلة الباص كلها وسمعنا أصوات انفجارات من داخله. شاهدت الجنود وهم مطروحين أرضا ويصرخون طلباً للمساعدة، كنا عاجزين تماماً، لم نعرف ماذا نقدم لهم، إنني في صدمة لم أشهد مثل هذا المنظر الفظيع .

عملية خطيرة

وتشكل هذه العملية من وجهة نظر العديد من المعلقين الصهاينة تطوراً نوعياً خاصة لأنها تأتي بعد عملية السور الواقية.

وقد لاحظ أكثر من معلق عسكري أن اختيار الهدف والقدرة على الاختراق وتحديد المكان والتجهيزات المستخدمة وكذلك كمية المتفجرات تؤكد أن حركة الجهاد الإسلامي، وكذلك المنظمات الفلسطينية الأخرى أفلحت في المحافظة على قدراتها من جهة، وتمكنت من تطوير هذه القدرات أيضاً. وقد أظهرت سرايا القدس بعدم ذكر اسم منفذ العملية بوقتها خطأ جديداً بدأت الحركة تنتهجه حتى لا تقدم خدمة مجانية للعدو الصهيوني كما لاحظ المعلقون الصهاينة أن هذه العملية شكلت تطوراً نوعياً لأنها دللت على عمق المعلومات الاستخبارية التي تتوفر لمعدي ومنفذي هذا النمط من العمليات في حركة الجهاد الإسلامي.

فقد تم اختيار حافلة تقوم بنقل العسكريين من جهة واختيار موقع التفجير على مقربة من سجن "مجدو" المشهور. وقال ضابط في الشرطة الصهيونية أن اختيار الموقع ليس صدفة. إذ كان بوسع السجناء الأمنيين مشاهدة الانفجار لقد اختاروا هذا المكان للقول للسجناء: نحن معكم ووصف شاهد عيان الانفجار قائلاً: "لقد ألقى الانفجار الركاب من الحافلة إلى الخارج بسبب شدته".

الأسرى بمجدو تعالت صيحاتهم بالتكبير والتهليل

استيقظ مئات المعتقلين الفلسطينيين في سجن مجدو الذي يبعد فقط ثلاثمائة متر فقط عن مفرق مجدو الذي وقعت فيه عملية التفجير الفدائية على صوت انفجار مجدو. وقال أبو معاذ الذي تحدث لـ "الشرق الأوسط" من السجن انه "ما

إن علم الأسرى بأن الانفجار ليس إلا عملية استشهادية حتى تعالت صيحاتهم بالتهليل والتكبير تعبيراً عن الفرحة التي اعتبروها هدية من السماء.

من ناحية ثانية أكدت المصادر العسكرية الصهيونية أن منفذي عملية مجدو اختاروا مكان العملية بشكل محكم. ونقلت الإذاعة العبرية عن مصدر عسكري صهيوني قوله أن السيارة المفخخة رافقت الحافلة التي كانت تقل الجنود الصهاينة مسافة كبيرة وإن كان بإمكان سائق السيارة أن يفجرها بالقرب من الحافلة قبل أن تصل إلى منطقة سجن مجدو. لكنه اختار أن ينفذها بالتحديد قرب السجن لتحمل رسالة إلى كل من المعتقلين مفادها أن المقاومين الفلسطينيين لا ينسون المعتقلين ورسالة إلى الكيان مفادها أن اعتقال الآلاف من الفلسطينيين والزج بهم في السجن لن يقضي على المقاومة الفلسطينية التي ستتواصل .

حمزة واللحظات الأخيرة

تستذكر والدته اللحظات الأخيرة من حياة الشهيد "حمزة" فتقول: بالرغم من اعتزازي الشديد بابني "حمزة" إلا أنني حزينة بعض الشيء لأنه لم يودعني. وقالت الله يرحمه تعشيت أنا وإياه وسهرت معه وبقي يتحدث عن الإسلام والدين والشهادة لم أكن أعرف أنه لن يعود ولو أنني عرفت لعانقته وباركته ولكنه نهض ونام كالعادة لم يقم بأي حركة مثيرة وغمت حتى شاهده آخر مرة عندما قام وصلى الفجر وخرج دون أن يودعنا ولكن عثرنا بعد العملية على وصيه قال فيها إنه يهدي عملته لفلسطين والمسجد الأقصى والشهداء وطلب من إخوته مسامحته وعدم الحزن عليه وأوصاهم بوالده المسن ووالدتهم وإخوته وأن يهتموا بشقيقاته وأكد أنه نفذ العملية لأنه مقهور من اليهود وأمريكا الذين اضطهدونا ودمرونا.

لحظات الشهادة

بعد سلسلة المجازر والاعتداءات الصهيونية التي ارتكبتها قوات الاحتلال الصهيوني بحق أبناء شعبنا في جنين ونابلس وغزة. وعدت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين جماهير شعبنا بعدة عمليات عسكرية رداً على هذه المجازر، وضمن سلسلة الردود التي وعدت بها السرايا رداً على مجزرة جنين ورداً على المجازر الصهيونية. جاء الرد الأول من الاستشهادي "راغب جرادات" في حيفا بتاريخ 2002-4-10م ليوقع أكثر من (20) قتيلاً من العسكريين الصهاينة ويصيب أكثر من (30) آخرين وبعد سلسلة عمليات استشهادية "لسرايا القدس" داخل الأراضي المحتلة عام 1948م جاءت عملية الاستشهادي المجاهد "حمزة سمودي" في مفرق "مجدو" بتاريخ 2002-6-5م ليقتل أكثر من (18) ضابطاً وجندياً صهيونياً ويصيب العشرات من العسكريين بجروح مختلفة.

القوة لاتلغي الحق

ركز الصهاينة منذ بداية غزوهم علي جمع وامتلاك عناصر القوة المادية والمعنوية التي مكنتهم من تحقيق انتصارات مهمة في ميادين المعارك السياسية والعسكرية التي خاضوها ضد الشعب الفلسطيني الأعزل والجيش العربي المتخلفة من جميع النواحي لاسيما التسليحية والتنظيمية والعديدية مستفيدين من الوضع الدولي مابين الحربين العالميتين الأولى والثانية مما مكنهم عام 1948م من السيطرة على الجزء الأكبر من أرض فلسطين وإنشاء جيش قوي ودولة، وتحويل غالبية الشعب الفلسطيني إلى جموع من اللاجئين الموزعين في مدن وقرى ومخيمات داخل فلسطين وعلى حدودها في دول الجوار العربي وصولاً إلى الشتات في كل أصقاع العالم .



من أن يكون الوحيد في منطقة الشرق الأوسط الذي يحتكر السلاح النووي وبدون أي رقابة دولية.

الظاهرة الفريدة من نوعها أننا اليوم أمام دولة صغيرة الحجم في المساحة وعدد السكان والموارد بحيث لا يتجاوز عدد سكانها 6 ملايين . 20 % منهم عرب أصحاب الأرض الأصليين وتملك هذه الترسانة العسكرية الضخمة القدرة علي صنع حرب علي المستوى الإقليمي والكوني، وكما نشر مؤخراً في وسائل الإعلام، فهي تنشر غواصاتها المحملة بسلاح نووي في البحر المتوسط والبحر الأحمر وبحر العرب على حدود الهند وتهدد بشكل يومي بضرب المنشآت النووية الإيرانية ولكنها في المقابل تقف عاجزة أمام صلابة الإرادة والصمود عند الشعب الفلسطيني في دفاعه عن حقه مع انه لازال كما كان في السابق مجرداً من كل أسباب القوة المادية ولازال أدوات مقاومته وأسلحته بدائية.

النووي الصهيوني وترسانة أسلحته المهولة لاتستطيع أن تمنع طفلاً فلسطينياً تحت أي سماء يقف

النجاح الصهيوني ثم تدعيمه وتعزيزه بشكل مستمر من خلال الشراكة الصهيونية مع القوى الغربية الطامحة لتأبيد سيطرتها أو نفوذها من أجل تحقيق مصالحها في منطقتنا على حساب دولنا العربية حديثة العهد بالاستقلال عن الغرب الاستعماري بشكل مباشر كما حدث في العدوان الثلاثي على مصر أو بشكل غير مباشر من خلال تهديد الأمن القومي العربي وخلق مناخ غير ودي للعالم العربي في الدول المجاورة خاصة الأفريقية منها مثل التركيز علي دول حوض النيل، هذا من ناحية . ومن ناحية أخرى عمليات التدخل في النسيج الداخلية الهشة لبعض البلدان العربية المجاورة كما جرى في لبنان سابقاً والسودان اليوم وغير ذلك.

الشراكة الصهيونية أتاحت للكيان الصهيوني أن يمتلك أحدث ما لدى هذه الدول من معدات ووسائل قتال بحيث تحول إلى وحش عسكري هائل وقد منح رخصة تصنيع بعض احتياجاته العسكرية محلياً وفي داخله وعلى أرضه يخزن الجيش الأمريكي أسلحته حسب الاتفاق الاستراتيجي بينهما ولديه تفويض باستخدامها في حال الضرورة، وفوق



كل ذلك تم تملكه مشرعاً نووياً بكل سهولة ويسر مكنه وفوق أي أرض يعيش . بأن يحلم ببيت جده في حيفا ويافا أو اللد والرملة في الجليل أو في النقب . ولا أحد يستطيع أن يمنعه من أن يستمر في المطالبة والمقاومة . ولا أحد يقدر أن يفرض عليه الاستسلام والتسليم لمنطق القوة والقبول بالهزيمة . ومن هذا الذي يقول أن الزمن كفيلاً بأن يداوي الجروح الوطنية . ويقبل بأن يصبح من يهجر طوعاً أو طائهاً الأصلية القائمة حتى الآن من أجل أن يصنعوا لأنفسهم زوراً وبهتاناً وطناً بديلاً عن أصحاب الأرض والحق بالوطن .

القادة الصهاينة رغم فشل سياساتهم العنصرية ضد الشعب الفلسطيني ما زالوا يحلمون بكى وعينا، وان نعرف ونربي أولادنا أن فلسطين وإن وجدنا وولدنا فيها ودرجنا على ترابها فهي ليست لنا بل هي أرض "إسرائيل" وهي وطن الشعب اليهودي منذ الأزل، ومن حقهم وحدهم وليس لأي أحد في العالم منعهم من العيش في وطنهم القديم الجديد !!! وهم بدورهم سيعاملوننا بلطف وسيكونون كرماء جداً معنا فلن يطردونا بالقوة . ولكن لا بأس بالوسائل الأخرى التي يمارسونها يومياً بدء من التغيب والحصار وصولاً إلى آخر مايتفتق عنه العقل الصهيوني من سياسات الترانسفير .

الباحثون الصهاينة والنخبة السياسية عندهم تذهل من النتائج غير المتوقعة وغير السارة لأبحاثهم ودراساتهم . لأنهم عندما يجرون عمليات الدرس والتحليل لتجربتهم في الصراع مع شعبنا عبر السنين . لايتلقون النتائج المتوقعة التي أخبرتهم بها تجارب الحروب الأخرى في العالم . ومؤداها أن الطرف المهزوم دائماً يضطر للقبول بالأمر الواقع والتنازل عن مطالبه التي كانت قائمة قبل الحرب . ويعمل على التكيف مع الوضع الجديد في إطار تسوية يحكمها ميزان القوة المستجد . ولكن الغريب عندهم أن هزيمة العرب والفلسطينيين عام 1948م لم تنشئ تكيفاً

ولا قبولاً بالأمر الواقع . بل كل يوم يزداد الصراع تأججاً ويزداد التمسك بالحقوق جيلاً بعد جيل، وتبقى قضية الصراع حية كأنها بنت يومها وساعتها، وهذا ما فرض على الطرف الآخر في الصراع - العدو - أن يبدأ بالمراجعة .

المراجعات الصهيونية شوشت كل الحقائق والمسلمات عندهم اليوم، وكل نتائج الانتصارات لم تعد يقينية عندهم . وهم اليوم في شك في كل ماعملوه، فبعد 45 سنة من حرب حزيران والنصر الأسطوري الذي حققه بقوة الذراع أين هو . وهل أصبحوا مقبولين في المنطقة ؟.

هل حقق لهم أمنٌ أو شعورٌ بالأمان حتى مع الاتفاقات الموقعة معهم ؟، فلا سلام معهم، لأن المنطقة وشعبها يرفضهم، وهم أصبحوا على يقين أن الاحتلال الذي كان صحيحاً في حينه من وجهة نظرهم اليوم ينزع عن كياناتهم الشرعية .

وغالبيتهم اليوم مقتنعون أيضاً أن " إسرائيل " لن تبقى وستهزم مع الأيام، وهم يرون أنه في المستقبل غير البعيد سيكون عدد العرب تحت السيطرة الإسرائيلية مساوياً لعدد اليهود، وإذا ما طالب العرب بحقوقهم بالتصويت فسوف يحصلون على ذلك بالتأكيد، وبذلك فسوف تنتهي فكرة الدولة اليهودية الديمقراطية التي يعملون من أجلها كما يزعمون، ومن وجهة نظرهم هذا يعني أن الكيان يسير في طرق التدمير الذاتي، وهم يرون أن مؤشرات ذلك قائمة اليوم .

الكيان الصهيوني اليوم في نظر العديد من مفكريه فاقد للوحدة الداخلية وللعدالة الاجتماعية، ويعتريه الخلل في شرعيتها الدولية، ولذلك فهو غير قادر على حسم معاركه العسكرية ولا السياسية ولا يستطيع حل مشكلاته الاقتصادية والاجتماعية ولا أن ينجح في تحديد خياراته المستقبلية الصائبة، وبذلك فهو يزداد أذى وعدوانيه .

المؤكد أن الكيان الصهيوني بقوته العسكرية الهائلة القادرة على إلحاق الأذى بالآخرين ما كان له أن يفشل في الموضوع الفلسطيني لولا إيمان هذا الشعب بحقه وتمسكه به . وقوة إرادته وجهاده ومقاومته وصموده في وطنه . بالإضافة إلى دعم الأمة له وعدم تطبيعها مع كيان العدو رغم اتفاقيات العار التي وقعها بعض الحكام معه . مما أعطى لهذا الحق القوة التي تفوق قوة الظالم المعتدي وألته العسكرية .

إن القوة قد تصنع باطلاً لكنها لا تهدم الحق . والقوة إلى زوال لكن الحق باقٍ . والمستقبل بكل تأكيد للحق المتسلح بالقرآن والرشاش .

والتقى بعدد منهم في بعض المهام في غزة والضفة. وقد تلقى منهم أموالاً بما مجموعه 17 ألف دولار أمريكي. واختتم المصدر تصريحاته بالإشارة إلى أن الأجهزة الأمنية كانت قد أعطت "العملاء" في غزة فرصة نهاية العام الماضي، من خلال "الحملة الوطنية لمكافحة التخابر مع العدو". وأضاف: "لكن وللأسف أن بعضهم لم يسلم نفسه، وأن الأجهزة الأمنية بصدد إلقاء القبض عليهم، وتقديمهم للمحاكمة العادلة، بعد حصولهم على فرصة التوبة."



خشية من صواريخ المقاومة.. العدو يُجهز منظومة "السترة الواقية" لحماية مدرعاته

استكمل جيش الاحتلال الصهيوني عملية تجهيز الكاملة لمنظومة الدفاع الحيوية التي أطلق عليها "السترة الواقية" المضادة للصواريخ المضادة للدروع لما يسمى للواء (401) في سلاح المدرعات.

وأوضح الموقع الإلكتروني لجيش الاحتلال أنه تم دمج المنظومة في جميع الدبابات الخاصة باللواء الذي يشتمل على عدة كتائب دبابات متطورة من نوع "ميركافا 4" إضافة إلى قوات الهندسة.

وأشار إلى أن اللواء استكمل خلال الشهر المنصرم سلسلة تدريبات ذات أهمية شملت على التعاون المشترك مع وحدات أخرى على أساس المنصات المتطورة الموجودة في اللواء. وقال قائد ما يسمى شعبة "آثار الحديد" في اللواء المدعو عيناك شيلو "تعتبر تدريبات اللواء 401 بمثابة تدريبات في غاية الصعوبة، بالاعتماد على القناعات أنه يجب الوصول بالقادة إلى حدود القدرات واستغلال المنصات".

وأضاف: "كجزء من إجراءات زيادة قوة اللواء، أنا أعي درجة التحدي لدينا بالوصول إلى حد أكبر من أي لواء آخر في الأماكن التي سيتم إلحاق الضرر بها لدى الآخرين".

وأشار إلى أن "كل هذا يؤثر من الناحية المتعلقة بقدرتنا على الطلب أكثر من وحداتنا، وذلك كي نتمكن مستقبلاً من الوصول إلى أماكن أكثر وأبعد في وقت أقل".

وأكد أن منصات المنظومة التي بحوزة اللواء لا تمنع إلحاق الضرر "لكنها بالتأكيد تقوم بتقليصه". موضحاً أن "كل ذلك يساعد في نهاية المطاف على إلحاق الضرر بالعدو". وأوضح الموقع أنه تم إجراء تدريبات اللواء في أماكن مختلفة.



غزة: سقوط "العميل الختار" أكبر جاسوس لإسرائيل

كشفت مصادر أمنية في قطاع غزة الأحد 2012/6/24، عن سقوط ما وصفته بـ "أكبر جاسوس" لإسرائيل في القطاع الفلسطيني، من حيث العمر ومدة الخدمة، مشيرة إلى أن "الجاسوس"، الذي تجاوز الـ 60 من عمره، أمضى نصف حياته في "العمالة الجاسوسية" لصالح "العدو الصهيوني". وذكر المركز الفلسطيني للإعلام، المقرب من حركة "حماس"، التي تسيطر على قطاع غزة، عن أحد المواقع الأمنية المتخصصة "مجد"، أن العميل الذي تم الكشف عن أول حرفين من اسمه (أ. ح) "ارتبط مع المخابرات الصهيونية قبل 23 عاماً تقريباً. أثناء عودته من إحدى الدول العربية المجاورة". ونقلت شبكة CNN عن المصدر نفسه أنه "استمر في التعاون مع المخابرات الصهيونية طيلة هذه الفترة. وكان كثير التنقلات من غزة إلى الضفة، وإلى دول عربية شقيقة". مشيراً إلى أنه "تولى مواقع حساسة ومرموقة في السلطة السابقة، وارتبط مع شخصيات قيادية في إحدى التنظيمات الفلسطينية. ومول بعض أنشطتها، وزودها بالسلاح لتنفيذ عمليات عبر خلايا وهمية، مرصودة من المخابرات الصهيونية". وأشار إلى أن "العميل الختار"، كما يطلق عليه لكبر سنه في العمالة، "زود العدو الصهيوني بالكثير من المعلومات الحساسة، حسب طبيعة عمله في السلطة السابقة"، موضحاً أن "له دوراً بارزاً في استشهاد العديد من رجال المقاومة. وقد شارك في عمليات عسكرية مع القوات الخاصة الصهيونية، وجند عدداً من العملاء في غزة والضفة الغربية. ووزع عليهم المهام والأموال".

ونفى المصدر أن يكون العميل قد سلم نفسه طواعية، مؤكداً أن الأجهزة الأمنية في غزة تمكنت من إلقاء القبض عليه مطلع العام الجاري، بعد عملية أمنية وصفها بـ "المعقدة". واستطاعت أن تلقي القبض من خلاله، على أربعة عملاء آخرين. مشيراً إلى أن الأجهزة الأمنية بصدد "الكشف عن عدد آخر منهم، وفق اعترافات العميل".

وتابع المصدر، بحسب المركز الفلسطيني للإعلام، أن "العميل" تواصل مع أكثر من سبعة ضباط مخابرات صهيانية،

خاصة خلال ساعات الليل وبصورة مكثفة.

تهديد حقيقي على حياة الفلسطينيين، لاسيما المزارعين منهم الذين يخاطرون بحياتهم لفلاحة أراضيهم التي تقع في نطاقها.

وفرض العدو الصهيوني في 28 كانون أول 2005م المنطقة العازلة ضمن العملية العسكرية التي نفذتها ضد قطاع غزة، تحت اسم "السماء الزرقاء" وهي تمتد من بلدة بيت حانون شمالاً وحتى مدينة رفح جنوباً نحو 41 كيلومتراً طويلاً وما بين 1500 متر عرضاً.

على الأطراف الشمالية لبلدة بيت لاهيا، تقع ارض المزارع محمود عليان، الذي اكتوى بنيران الاحتلال في المنطقة العازلة، والتي حرمتها في كثير من الأوقات من الوصول أرضه لزراعتها والعناية بها.

وقال: "لن يثنينا الاحتلال على الوصول لأرضنا سأستمر في زراعتها مهما كلفنا ذلك من ثمن، فأرضنا غالية علينا ولن نفرط بها بسهولة".

وبين أن محاولات الاحتلال لسرقة أرضه تحت حجج أمنية لن تنجح في منعه من الوصول إليها مؤكداً أن الزراعة هي مصدر رزق مئات العائلات الفلسطينية.

ولم يخف المزارع عليان الألم الذي يعتصر قلبه حين خرمه دبابات الاحتلال وقذائفها من الوصول لأرضه، موضحاً أن الاحتلال حين يشاهد إصرار المزارعين للوصول لأراضيهم يرسل بالآليات باتجاه المنطقة العازلة لثنيهم.

ونوه عليان أن قوات الاحتلال تقوم بنصب كمائن للمزارعين لاعتقالهم. وقال: "فاجأتنا كثيراً القوات الخاصة الصهيونية المنتشرة في المنطقة العازلة. لاستهدافنا واعتقالنا".

من ناحيته حذر باحث في مركز الميزان لحقوق الإنسان، من الآثار الكارثية للمنطقة العازلة شمال شرق قطاع غزة. لافتاً في حديث له أن تثبيت الاحتلال للمنطقة العازلة، سيحرم المزارعين الفلسطينيين من الوصول الى أراضيهم الزراعية لرعايتها.

وأوضح أن مساعي الكيان الصهيوني لجعل المنطقة العازلة أمراً واقعياً، جعلها تتوغل بشكل شبه يومي في المنطقة الحدودية لتجريف الأراضي الزراعية وجعلها جرداء لتسهيل عمليات استهداف الفلسطينيين وأراضيهم الزراعية.

وبين أن قوات الاحتلال تهدف من خلال عمليات التجريف إلى إيجاد مسافة تصل الى 1500 متر على امتداد الحدود بشكل تدريجي. مندداً باستمرار الاعتداءات اليومية من قبل قوات الاحتلال في المناطق الحدودية.

وطالب المجتمع الدولي بالتدخل لضمان وقف هذه الانتهاكات واحترام قواعد القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وتدرب جنود لواء المدرعات على قتال عدو غير معروف من خلال تطبيق الاجراء الجديد والحصري للواء- "التهديد الكروي".

ووفقاً لهذا الإجراء "فإن ساحة الحرب العصرية تفرض الكثير من التحديات- لا يوجد خط واضح للجبهة، حيث يدور القتال بصورة دائرية".

وأشار الموقع إلى أن سيناريو كهذا يفرض تدريبات متنوعة والتي تفرض على الجنود والقادة التغلب على عوائق متغيرة، سينتقلون إلى احتلال الأهداف، والتغيرات الجغرافية وتنفيذ الهجمات البرية.

وبين أنه تم التدريب على جميع هذه السيناريوهات "على التعامل مع عدو يرى ولا يرى، غير موجود، ولا يعثرن عليه".

وأكد شيلو أن قدرات "العدو" تتحسن كثيراً. "غير أن هذه السنة كانت بالنسبة لهم قفزة نوعية في الكثير من المفاهيم "القتال في مناطق مبنية، ومركبات قتالية مدرعة ودبابات تمثل الأعداء، وتدريبات على الخطف، والقتال في سيناريو تحت أرضي".

ولفت إلى أنه تم خلال هذه التدريبات إعطاء التشديد الخاص على الجانب اللوجستي. مضيفاً "جراء ذلك تم التدريب على إخلاء الجرحى والقتلى"، مبيناً أنه تم إيقاف هذه التدريبات لتوفير الصيانة المطلوبة للدبابات المعطلة، مع توفير الحماية اللازمة.

وأشار شيلو إلى أن التحدي الخاص باللواء (401) يكمن في القدرة على عبور مساحة أكبر في تخطيط الأماكن الأكثر بعداً التي قام الجيش الصهيوني بتعريفها عبارة عن خد ذو أهمية كبيرة في الكثير من المجالات مثل "مجال الاستخبارات، والصيانة، والمجال الطبي".

وقال "هذا يعتبر بمثابة خد أيضاً للقادة لكي يتمكنوا من التعامل مع ساحة معركة مليئة بالصواريخ المضادة للدبابات والمقاومين".



المنطقة العازلة .. مصيدة للفلسطينيين

تجسد المنطقة العازلة التي فرضها الاحتلال الصهيوني على طول الحدود الشمالية والشرقية لقطاع غزة، مصدر

لماذا يضال جيش العدو المستوطنين بشأن القبة الحديدية؟



الصواريخ الذي سيشتريه جهاز الأمن سيكون محدودا بسبب كلفتها العالية. وسيفضي ذلك الى أن ينفد في إيقاع الإطلاق المتوقع مخزون صواريخ القبة الحديدية والصولجان السحري بعد أيام معدودة من القتال".

وأشار إلى أن القبة الحديدية تعاني من مشكلات إضافية تتمثل في عدم قدرتها على حماية بلدات غلاف غزة والتي تم تطويرها في الأساس لحمايتها، وكذلك لن تستطيع أن تحمي المدن البعيدة التي تقع خلف نطاق فعاليتها لذا فان منطقة تل أبيب الكبرى وجزء كبيراً من المواقع الإستراتيجية الصهيونية غير محمية.

وأضاف: "إن الذي يزعم أن نصب القبة الحديدية يمكن سكان بئر السبع وعسقلان من أن يعيشوا حياتهم المعتادة بلا خوف ظهر وهمه. ففي الجولة السابقة اضطر نحو مليون صهيوني إلى البقاء زمناً طويلاً في المناطق الآمنة وتشوشت الحياة العادية ولم يقل عدد المصابين بالرعب".

وبحسب الكاتب فإن الأمر الأكثر خطورة في هذه القضية أن المنظومة الأمنية تخفي عن الجمهور أيضاً وجود خيارات عديدة وناجعة لمواجهة تهديد القذائف الصاروخية، مثل منظومة الليزر "سكاي غارد" التي تحمي بنجاعة وبكلفة أرخص كثيراً بلدات غلاف غزة. ومدفع "فولكان فلانكس" الذي أثبت نجاعته بحماية أهداف محددة في حرب أجراها الجيش الأمريكي في العراق. ولكن يبدو أن هناك مصالح معينة في هذه القضية.

وختم قائلاً "إن من حق الجمهور أن يعلم لماذا يرفضون في جهاز الأمن حتى أن يدرسوا التسليح بهما. ومن الواجب على وزير الجيش الصهيوني الذي يعلم جيداً بحدود القبة الحديدية أن يجيب عن هذا السؤال".

في ظل الاحتفال بالإسقاط رقم 100 -على حد زعم العدو- لمنظومة اعتراض الصواريخ القصيرة والمتوسطة "القبة الحديدية" منذ نصبها لأول مرة في المدى القريبة من قطاع غزة، سارعت المنظومة الأمنية لزعم الوهم بأنها أوجدت الحل السحري لمشكلة صواريخ المقاومة الفلسطينية التي تطلق من غزة.

وبحسب الكاتب في صحيفة هآرتس المدعو "روبين فيدهتسور" فإنه رغم أن التطور التقني المدهش للمنظومة المكونة صواريخ الاعتراض من طراز "تمير" الذي طورته شركة رفايل. وادار متقدم طورته شركة "إلتا" ونظام حكم ورقابة دقيق من شركة "إلبت"، إلا أن ذلك لا يجعل القبة الحديدية هي الحل الصحيح لتهديد القذائف الصاروخية، لذا يجب على الجمهور في الكيان الصهيوني أن يعلم بأن الحل لم يوجد بالفعل، وأن المنظومة الأمنية تعتمد تضليله ويخفون عنه المعطيات الحقيقية، وأن أجهزة الأمن باتت أسيرة تصور القبة الحديدية وليست مستعدة حتى لبحث حلول عديدة أكثر نجاعة بأضعاف.

وأضاف الكاتب: "يزعم وزير حماية الجبهة الداخلية. متان فلنائي. أنه يجب الاستعداد لحرب مع سوريا وحزب الله والجهاد الإسلامي وحماس نهجهم فيها بألف صاروخ كل يوم مدة شهر، ولما كان ثمن صاروخ القبة الحديدية نحواً من 100 ألف دولار وثمان صاروخ منظومة "الصولجان السحري" المستقبلية مليون دولار. فإنه كي نواجه التهديد الذي يصوره فلنائي سيحتاج الى نحو من 50 مليار دولار. أي إلى نحو من 200 مليار شيكل. مدة ثلاثين يوم قتال".

وتابع فندهتسور قائلاً: "من المنطقي أن نفترض أن عدد



عزام: التصعيد على غزة أجندة صهيونية ضد أبناء شعبنا

اعتبرت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، التصعيد الصهيوني على قطاع غزة هو محاولة صهيونية لإرباك الفلسطينيين والإيهام لهم بأنها تتحكم في كل شيء، مهما كانت طبيعة الظروف والمخاطر فإن العدو الصهيوني ماضٍ بها.

وقال عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي الشيخ نافذ عزام، إن دولة الكيان الصهيوني تختلف عن أي بلد في العالم، حيث أن الأجندة الأمنية عندها تحتل المرتبة الأولى في أولوياتها بغض النظر عن السياسة وموازنتها وأوضاعها وظروف المنطقة والإقليم.

وأضاف: "إن العدو الصهيوني في التحليل الموضوعي لا يتغير، ولم تتغير سياساته وهذا ما يجب أن يدفع الفلسطينيين لتبني استراتيجيات لمواجهة هذه السياسة.

كما يجب أن تعيد السلطة الفلسطينية النظر في مواقفها تجاه مسيرة التسوية مع الكيان الصهيوني، وأن تكون مواقفها أكثر حزمًا ووضوحًا.



تابعة لجيش الاحتلال.. سرقة وثائق سرية للغاية وخطيرة خاصة بتشكيلة غزة

كشفت صحيفة "معاريف" النقيب صباح الاثنين 2012/6/25م عن تفاصيل قضية وصفتها ببالغة الخطورة تخص سرقة وثائق سرية للغاية

تبين من التحقيق أن الوثائق احتوت على ملحقات وأوامر وخرائط ومعلومات سرية جداً خاصة بالأمن الجاري للتشكيلة.

كما تضمنت الوثائق معلومات في مجال العمليات جزء منها تضمن خطط تدريبات ومناورات وخرائط وضع عليها علامات لتحديد نشر وسائل قتالية مختلفة، تسريب مثل هذه الوثائق كان بالتأكيد سيسر منظمات معادية لـ"إسرائيل" -على حد ذكر الصحيفة-



الرفاعي: الجيش اللبناني ينفذ قرارات الحكومة ولن نسبح بتكرار نهر البارد جديد

قال ممثل حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين في لبنان الحاج أبو عماد الرفاعي، في مقابلة على فضائية "anb"، أمس الأحد، "إننا لا نستطيع أن نعالج أزمة مخيم نهر البارد بهذا الحجم من التهويل، وإن ما جرى هناك كان بسبب التراكمات ضد شعبنا، ويجب أن نعالج المشكلة من أساسها حتى نستطيع أن نصل إلى نتائج نشخص فيها الواقع الذي يعيشه الفلسطيني".

وقال الرفاعي: "إن الشعب الفلسطيني، ومنذ خمس سنوات، يعيش في مخيم نهر البارد مأساة كبيرة ويعيش مستوى من الحرمان والقهر والإذلال، لم يعيشها شعب في هذه المنطقة"، محملاً المسؤولية للحكومات اللبنانية المتعاقبة، قائلاً "إن هناك قراراً سياسياً لبنانياً مطلوباً من الجيش اللبناني تنفيذه وهو إبقاء الإجراءات الأمنية المشددة والحصار المفروض على المخيم، والثكنة الموجودة في مخيم نهر البارد بقرار سياسي لبناني وليس بقرار من الجيش اللبناني".

خاصة بتشكيلة غزة التابعة للجيش الإسرائيلي والعتور عليها في قرية عربية، واستنفرت كافة أجهزة الشرطة والجيش الإسرائيلي للعتور عليها قبل عدة أشهر.

وفي التفاصيل كتبت الصحيفة، أنه سمح اليوم بكشف تفاصيل عملية السرقة التي قضت مضاجع الشرطة والجيش وأوقفتهم على أرجلهم، بعد إدانة ضابط رفيع في تشكيلة غزة برتبة "نقيب"، ويخدم في منصب حساس في التشكيلة الأكثر اشتعلاً على الجبهة الجنوبية، بإخراج وثائق سرية ودون تصريح خارج قاعدة التشكيلة، وأوضحت الصحيفة أن الضابط الذي يعمل في دائرة عمل التشكيلة قام بإخراج الوثائق خارج قاعدة التشكيلة واصطحبها في مركبته الشخصية، مخالفاً بذلك الأوامر العسكرية المشددة بخصوص هذه المواضيع، وحسب الصحيفة أن الوثائق تعتبر في غاية الحساسية والسرية.

ومن خلال التحقيق تبين أن الضابط المتهم بالتقصير وضع الوثائق في مركبته العسكرية، وسافر فيها لزيارة عمته في أحد المجالس المحلية في منطقة "الشفيلاه"، عندما وصل إلى هناك قام بوضع الوثائق على المقعد الأمامي بجانب السائق ونزل من السيارة.

وتفاجأ الضابط بعد عودته إلى المركبة بتعرضها للاقتحام واختفاء الوثائق. وبعد 24 ساعة على الحادثة أجرى رجال الاستخبارات وأمن المعلومات في القيادة الجنوبية وبالإشتراك مع طاقم تحقيق شرطي عملية مطاردة وتعبق خلف الوثائق المسروقة، بعد جهود حثيثة عثر عليها في منزل أحد أبناء الأقليات في قرية "قلنسوة" العربية.

وحسب تقديرات جهاز الاستخبارات أنه وخلال الأيام التي مكثت فيها الوثائق مع السارق لم يرقم باستخدامها أو نسخها وأنه تم إرجاعها بالكامل إلى المسؤولين الأمنيين في الجيش الإسرائيلي، وبعد ذلك تم توجيه لائحة اتهام ضد الضابط. وفي غضون ذلك حذرت عناصر في قسم المعلومات في الجيش، من خطورة وصول مثل هذه الوثائق إلى جهات معادية، مشيرة إلى أن ذلك كان سيسبب خطراً على أمن الكثير من جنود التشكيلة، حيث

لضمان امن الحدود مع الجنوب وكانت مصادر إعلامية صهيونية قد نقلت عن مسئول اممي قوله أن دولة الكيان لن تقف مكتوفة الأيدي ولا مبالية أمام ما اسماء "العصر الجديد الذي دخلت اله بلاد النيل". مضيفا " بصعود مرسي بدل مبارك .بحرم النوم من عيون كبار مسئولى المنظومة الأمنية الذين يكرسون من وقتهم الكثير للتفكير العميق على جارتها الجنوبية.



إيران تزود سفنها بالخليج بصواريخ مضادة للرادارات

أعلن قائد القوات البحرية في الحرس الثوري الإيراني الأميرال علي فدوي اليوم الجمعة. أنه سيتم تجهيز السفن الإيرانية في الخليج ومضيق هرمز بصواريخ مضادة للرادارات يزيد مداها عن 300 كلم.

ونقلت وكالة أنباء "مهرا" الإيرانية عن فدوي قوله "لقد زدنا سفننا بصواريخ يصل مداها إلى ما يزيد عن 220 كلم. ونأمل بأن تزود قريبا بصواريخ مصنعة محليا يزيد مداها عن 300 كلم".

وقال إن كل "أهداف العدو" في الخليج ومضيق هرمز وخليج عمان هي تحت مرمى صواريخ إيران الأرض- بحر. والمروحيات البحرية التي زودت بصواريخ جو- أرض.

وأضاف أن وحدات الكوماندوس البحرية على أتم الجاهزية لشن عمليات قتالية لصدة أية تهديدات عسكرية محتملة. وقال فدوي إن إيران متفوقة في الخليج. وأضاف "هنا. نحن نحدد قواعد اللعبة والملاعب".

هذه الحقوق. بل على العكس بعض الحكومات تراجعت عن وعودها باتجاه حقوق اللاجئين الفلسطينيين في لبنان". وعند سؤاله عما إذا كانت الخيمات تتأثر بما يجري في سوريا أو المحيط. قال الرفاعي "إن القوى والفصائل الفلسطينية الوطنية والإسلامية لديها القدرة على ضبط مثل هذه الأمور".

وطمأن الرفاعي الجمهور العربي واللبناني والفلسطيني بأن الخيمات الفلسطينية لن تسمح بتكرار ما حصل في مخيم نهر البارد مهما كانت الأثمان.



الاحتلال يعزز تأمين حدود غزة وسيناء بالونات استخباراتية

استحدث الكيان الصهيوني أجهزة مراقبة لضمان امن حدوده وجنوده تجاه غزة وسيناء. عبارة عن بالونات تحمل كاميرات قادرة على رصد التحركات عن ارتفاع أربع مائة متر.

و ادعى ضابط في الوحدة المسؤولة عن هذه الأجهزة أن التقارير الاستخبارية تشير في الآونة الأخيرة إلى محاولات كثيرة . سواء من قبل غزة أو سيناء. التسلل إلى الكيان الصهيوني وتنفيذ عمليات فدائية.

وبوجود هذه البالونات يمكن إحباط عمليات أكثر من أي وقت مضى. إذ أن الكاميرات المركبة على هذه البالونات قادرة على التقاط التحركات ومن خلالها تنقل المعلومات إلى الوحدة الموجودة في مركز العمليات لتقوم بدورها بنقل وتحديد المعلومات إلى سلاح الجو لتوجيه ضربته تجاه المتسللين أو مخططي العمليات.

يشار إلى أن الأجهزة الأمنية تطالب بتوفير ميزانية بقيمة 15 مليار شيكل

وأضاف: "إن الشعب الفلسطيني دفع الثمن مرتين في مخيم نهر البارد. الأولى أدت الى تدمير الخيم. وشعبنا بخروجه ساعد الجيش ليأخذ راحته رغم كل الجهود التي بذلت لإنهاء أزمة نهر البارد على الأقل تخرج بتوافق أو سلمي دون أن تراق هذه الدماء ويدمر مخيم نهر البارد".

وقال: "إن هذا الشعب الذي يعيش أصناف من العذاب لا يمكن أن يقابل بمثل هذه السياسة التي تمارس على شعبنا في مخيم نهر البارد. وإن الشعب الفلسطيني يجب أن يكافأ ويجب أن يوضع على رأسه تاج. لأنه سهل للجيش مهتمة لا أن يكافأ بهذا الحصار. وأشار الرفاعي الى أن الضغوط التي تمارس على الشعب الفلسطيني في لبنان هدفها أن يتخلى عن قضيته وأن يتحول إلى جالية أو أن يندمج في المجتمع اللبناني من أجل التوطين أو التهجير. وأقر الرفاعي بوجود تدخلات خارجية. قائلا "إن هناك من يريد العبث بأمن الخيمات. ولكن هناك وعي من شعبنا الفلسطيني كبير جدا رغم الأحداث التي حصلت".

وعلى صعيد المرجعية الفلسطينية في لبنان. قال الرفاعي: "منذ نكبة نهر البارد والجهود تبذل لتشكيل مرجعية سياسية ونحن نقول إنه لا يمكن أن نعالج جميع المشاكل إن لم تكن هناك مرجعية سياسية. وأحد الأزمات التي يمر بها الشعب الفلسطيني أنه ليس له مرجعية في لبنان".

وعن الأسباب التي تمنع وجود مرجعية قال الرفاعي "انه لم يتبلور عند الحكومات اللبنانية الحالية والسابقة أن يكون هناك مرجعية فلسطينية لأنه إذا كان هناك مرجعية فلسطينية في لبنان فهذا يلزم الحكومة اللبنانية بالتزام الوعود التي وعدت بها الشعب الفلسطيني ابتداء من موضوع الإعمار وصولاً الى البيانات الحكومية التي حصلت من الحكومات الثلاث وليس من بينها من أعطى من

يعاني المسلم المعاصر من عدة مشاكل ، إحداها : ضهور الجانب الجماعي في حياته المعاصرة وارتباطه بأحداث خارجية أكثر من ارتباطه بأصول الوعي والإدراك : ويعاني - كذلك - من هشاشة الأعمال الجماعية وقلتها ، وعدم نجاحها ، وصعوبة تأقلمه فيها : ويعاني - كذلك - من تضخم الجانب الفردي ، ورواج أخلاقه ، فما السبب في هذه المشكلة - الظاهرة ؟ ونحن من أجل أن نحدد سبب هذه المشكلة المعاصرة سندرس كيفية معالجة الإسلام للجانب الجماعي في حياة المسلم ، والنتائج التي أفرزتها تلك المعالجة على مدار التاريخ السابق ، فذلك مما يساعدنا على تحليل أسباب المشكلة المعاصرة .

ضهور الجانب الجماعي في حياة المسلم المعاصر السبب والظاهرة

معها : فقد قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "إن الله لا يجمع أمتي على ضلالة ، ويد الله مع الجماعة ، ومن شذ شذ في النار" (رواه الترمذي) . لذلك فقد أتمت التشريعات الإسلامية من يخرج عن الجماعة ، ويشق صفها ، وقد وصلت إلى حد الدعوة إلى قتله كائناً من كان ، وما كل ذلك نتيجة إدراك الشريعة لأهمية الاجتماع وخطورة الافتراق فقد قال الرسول - صلى الله عليه وسلم - : "من خرج من الطاعة وفارق الجماعة مات ميتة جاهلية" (رواه مسلم) .

وقال الرسول - صلى الله عليه وسلم - أيضاً : "فمن أراد أن يفرق أمر هذه الأمة وهي جميع فاضربوه بالسيف كائناً من كان" (رواه مسلم) .

وقد رعت شعائر الإسلام الجانب الجماعي في حياة المسلم ، ومنته ، وأعطته حقه ، فلو أخذنا الصلاة التي هي الشعيرة الأولى والأهم بين الشعائر التي يؤديها المسلم لوجدنا أن الإسلام أوجب على المسلم أن يؤدي فرضها في جماعة على أرجح الآراء ، في حين أنه فضل أداء السنن منفرداً في البيت بعيداً عن أعين الناس ، ولا شك أن الحكمة من ذلك تلبية الجانبين الجماعي والفردي في فطرة المسلم ، وإن تفصيلات أداء صلاة الجماعة من حيث الوقوف في صف واحد والحرص على استقامة الصف ، ومتابعة الإمام في القيام والركوع والسجود وعدم استباقه في أي عمل من أعمال الصلاة ما ينمي جانب الالتزام الجماعي في نفسية المسلم وحياته : وتأتي صلاة الجمعة التي فرض الشرع على المسلم أدائها كل أسبوع في المسجد مرحلة أرقى في تنمية الجانب الجماعي عند المسلم ، فالجئ إلى المسجد واستمع الخطبة التي يحدث الخطيب فيها المسلم بأمور إخوانه المسلمين ، ويصور له أحوالهم ليحدد له الواجبات التي يجب أن

كيفية بناء الجانب الجماعي في كيان المسلم :

لقد عاجلت شرائع الإسلام وشعائره الجانب الجماعي في كيان المسلم ، أما الشرائع التي رعت هذا الجانب فقد نقلت العربي من أفق القبيلة إلى أفق آخر هو أفق الأمة فقال تعالى : (إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ) (الأنبياء : 92) . والشرع من أجل أن يحقق هذه النقلة لا بد من أن يدعو العربي إلى تصبير نفسه مع الجماعة والابتعاد عن شهوات النفس وحفظها في الحياة الفردية لذلك أمر الله محمداً (أن يصبر نفسه مع إخوانه فقال تعالى : (وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدَ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تَطْعَمْ مِنْ أَغْلَانِ قَلْبِهِ عَنِ ذِكْرِنَا وَاتَّبِعْ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرْطًا) (الكهف : 28) .

كما حضت بعض الآيات الكريمة على التزام الجماعة والتجمع لما في ذلك من خير وفائدة على الفرد ذاته ، فقال تعالى : (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا) (آل عمران : 103) .

ونهدت آيات أخرى عن الفرقة والاختلاف فقال تعالى : (شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ) (الشورى : 13) .

أما السنة فالأحاديث التي تحض على الجماعة أكثر من أن تحصى . وقد نقلت الأحاديث قول الرسول - صلى الله عليه وسلم - : "وأنا أمركم بخمس ، الله أمرني بهن : السمع والطاعة والجهاد والهجرة والجماعة فإنه من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ريقه الإسلام من عنقه إلا أن يراجع" (رواه الترمذي) .

وقد وردت عدة أحاديث تشير إلى بركة التجمع والجماعة بأن أمة محمد لا تجتمع على ضلالة وأن يد الله



في الحث على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر : "من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان" (رواه النسائي) .

نتائج البناء الجماعي :

لقد أثمرت تلك المنهجية التي رسمها الإسلام في شرائعه وشعائره أمة متماسكة فاعلة مؤثرة . وقد بدأت تلك الأمة بجيل الصحابة الذي شكل الجانب الجماعي سمة بارزة في تصرفاته ويشهد على ذلك إيواء الأنصار للمهاجرين . وتقاسمهم معهم الأموال والثروات . فضربوا بذلك مثلاً أعلى في إثارة الآخرين . وقد استمرت الأمة فاعلة تحتوي أعراقاً وأجناساً وشعوباً مختلفة . تبني حضارتها الخاصة بها في كل مجال . وتتجاوز كل العقبات التي تواجهها في كل المجالات العلمية والثقافية والعسكرية والاقتصادية إلخ...

وقد أفرزت الأمة قيادتين على مدار التاريخ هما قيادتا الأمراء والعلماء بعد أن كانتا قيادة واحدة متمثلة في الخلفاء الراشدين . وقد استمرت هاتان القيادتان تعبران عن الجانب الجماعي في الكيان الإسلامي . الأولى : جيش الجيوش التي تدفع غائلة الأعداء . وتوسع الأجواء أمام هدي الإسلام وأنواره . والثانية : خرس الإسلام في المجتمع . وتبني الإيمان في قلوب المسلمين وعقولهم . وعندما بدأ الضعف يستشري في كيان الأمة الإسلامية وبدأ الغرب يستعمر أرض الخلافة الإسلامية قطعة قطعة : الهند . الجزائر . عدن . تونس . مصر . العراق . بلاد الشام إلخ... ثم أسقط الخلافة فسقطت قيادة الأمراء . وفي الوقت نفسه دب الضعف في قيادة العلماء . ودب الضعف في الجانب الجماعي من شخصية المسلم المعاصر كما رصدنا ذلك في البداية . إن أهم الأسباب والعوامل التي أدت إلى هذا الضعف هو الضياع الناتج من التغريب . لقد تعرضت منطقتنا إلى موجة عاتية من التغريب خلال القرن الحالي واستطاعت هذه الموجة أن تجتذب عدداً لا يستهان به من أبناء أمتنا . لكن عدداً آخر تعرض للضياع لأنه لم يرض أن يلحق بتيار التغريب من جهة ولم يستطع أن يحافظ على واجبات انتمائه لأُمته من جهة ثانية . إن هذا القسم الضائع عاش لذاته لأنه فقد روابطه الجماعية بأُمته وأبناء جلدته .

يقوم بها نحوهم . تأتي مرحلة أرقى في التوعية والتبصير والربط بين المسلم وإخوانه الآخرين : وتأتي صلاة العيد لتربط المسلم بأهل بلده جميعاً . وهي مرحلة أرقى في الربط الجماعي . ثم يأتي أداء الحج على المسلم مرة في العمر ليربطه بأُمته الإسلامية . فيلقى المسلم أثناء أدائه شعائر الحج إخوانه المسلمين على مختلف ألوانهم وأجناسهم ولغاتهم . يلبسون لباساً واحداً ويؤدون شعائر واحدة في وقت واحد . مما يدعم ربط المسلم بأُمته وينمي الجانب الجماعي عنده .

ولم يكتف الإسلام بتغذية الجانب الجماعي في حياة المسلم بسن التشريعات اللازمة له وفرض العبادات التي تؤدي إلى تنميته . بل زكى الأخلاق المرتبطة به كالتضحية والإيثار . ونفر من العزلة . وحث على مخالطة الآخرين والصبر على أذاهم . ويأتي خلق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذروة في هذا المجال من ناحية الحرص على الجماعة والأمة ومتابعة أمورهما . وتنمية المعروف فيهما . وإبعاد شرور المنكر عنهما . فقد حث عدة آيات وأحاديث على خلق التضحية والإيثار وزكته فقال تعالى : (وَالَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يَحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوَفِّقْ شَيْئاً فَنَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) (الحشر 9) .

وقال الرسول -صلى الله عليه وسلم- : "لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه" (رواه الترمذي) . وقد وجه الإسلام المسلم إلى فعل الخير نحو الآخرين في عدة دوائر تبدأ بوالديه وتتصاعد حتى تصل إلى كل الإنسانية مروراً بأقاربه وجيرانه . فقال تعالى : (وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجَنْبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ...) (النساء 36) . وقال الرسول صلى الله عليه وسلم (في الحث على مخالطة الناس والصبر على أذاهم : "المسلم إذا كان مخالطاً للناس ويصبر على أذاهم خير من المسلم الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم" (رواه الترمذي) . وقال الرسول -صلى الله عليه وسلم-

في النهاية نقول . علينا من أجل أن نزيل الضمور أن نشيع مناخاً فقهياً سليماً يعطي أحكاماً سديدة . وعلينا أن نشيع مناخاً للعبادة يلتزم الصحة الدينية ليثمر أخلاقاً جماعية غيرة . وعلينا أن نحدد الأصول السليمة للتفاعل الحضاري من أجل إنقاذ قطاع كبير من أبناء أمتنا من موجة التغريب العاتية .

التيه الوصف الأدق لما حصل

التيه الوصف الأدق لما حصل ... نسعى نحو التيه ... نفرق فيه ... ويضحك عدونا ملء شذقيه ... ويمعن في القتل ... ويمعن في التحدي ... ويمعن في حصار الأقمار ... ما عااد الشهيد شهيداً ، وفي عرف العالم ... أصبحنا الغرباء ... ولا حق لنا في النشيد ... لا حق لنا في الحلم ... ولا حق لنا في البرتقال ... ولا حق لنا في يافا ... ولا حق لنا في الجليل ... وبات مطلوباً من أن نتبرأ من حلمنا ... من قصائدنا ... من ورودنا ... وأن نتبرأ من تاريخ طويل ... طويل ... عشناه دمعة دمعة ... وخيمة خيمة ... وزنانة زنانة ... وقتيل قتيل ... كيف هو حال الإنسان الذي يصحو ... فيجد نفسه مهدور التاريخ ... مدان حد الصمت ... مهزوماً حد التصفيق لهزيمته ... أليس هو التيه إذا ... هذا الذي يخطو نحو حلمنا ... نحو رصاصاتنا ... نحو إزدهارنا ... نحو دمننا المحاصر بالنسيان ... التيه يكبر في ليالينا ... فهل يفهم ذلك الذي يبتسم على الجراح والدموع المتحجرة في مآقينا ... فهل يفهم هذا الذي يعيش البهجة المستعارة ... هو التيه يجب أن يكمل دورته ... ليأتي على صدى الدموع ... على صدى القصائد ... على صدى الورود ... في روعة السحر يأتي ... وكما موعد الإخضرار ...



وقد
كان
الوصف

**الراحة المصحوبة بالإحباط
هروب من الواجب يوصل إلي اليأس
يصعب معه استرجاع القوة
للنهوض من جديد**



د. رمضان عبدالله شلح

كي لا ننسى

مدينة حيفا المحتلة



مدينة حيفا المحتلة هي من أكبر وأهم مدن فلسطين التاريخية، تقع على الساحل الشرقي للبحر المتوسط، وتبعد عن القدس حوالي 158 كم إلى الشمال الغربي. يبلغ عدد سكانها حوالي 268,215 نسمة إضافة إلى 300,000 يعيشون في الضواحي السكنية حول المدينة، مما يجعلها ثالث أكبر مدن فلسطين بعد القدس وتل الربيع من حيث السكان، الذين يشكل المغتصبون الصهاينة منهم الغالبية، بينما يشكل الفلسطينيون (مسيحيون ومسلمون) الأقلية بعد تهجير معظمهم في النكبة عام 1948.

تقع المدينة على دائرة عرض 32.49 شمالاً وخط طول 35 شرقاً وهي نقطة التقاء البحر المتوسط بكل من السهل وجبل الكرمل، وهذا جعلها نقطة عبور إجبارية، إذ يقل اتساع السهل الساحلي عن 200 متر، وترتفع عن سطح البحر بمعدل 450 م. كما أن موقعها جعل منها ميناءً بحرياً من أهم الموانئ في فلسطين المحتلة، كما جعل منها بوابة للمنطقة عبر البحر المتوسط، وهي ذات أهمية تجارية وعسكرية طوال فترة تاريخها، ولهذا تعرضت إلى الأطماع الاستعمارية بدءاً من الغزو الصليبي وحتى تاريخ النكبة.

يعود زمن استيطان البشر بالمنطقة إلى عشرات الآلاف من السنين حيث عثر منقبون على بقايا هياكل بشرية تعود إلى العصر الحجري وآثار حضارات العصر الحجري القديم بمراحله الثلاث (نصف مليون سنة إلى 15 ألف سنة قبل الميلاد). ولقد تأسست مدينة حيفا في بادئ الأمر كقرية صغيرة في القرن الرابع عشر ق.م على يد الكنعانيين. فتحت المدينة في عهد الخليفة عمر بن الخطاب عام 633 م، ونتيجة لذلك بدأت القبائل العربية بالاستقرار في فلسطين، وعلى وجه الخصوص في مناطق الساحل الفلسطيني، وبقيت حيفا جزءاً من الدولة الإسلامية طيلة العهد الأموي والعباسي. إلا أن حيفا الحديثة، قد تأسست عام 1761 في مكان البلدة القديمة على يد القائد ظاهر العمر، والذي أسس إمارة شبه مستقلة عن العثمانيين في الجليل. وفي العهد العثماني، ازدهرت مدينة حيفا، وتأسس فيها أول مجلس بلدي عام 1873.

تتميز المدينة بكونها أحد أهم مركز الإشعاع الفكري في فلسطين التاريخية - خاصة قبل النكبة، يُشار بالذكر إلى أن المدينة قد احتلتها المنظمات اليهودية في 21 نيسان / أبريل 1948، بعد عدة معارك ومجازر قامت بها بحق السكان الفلسطينيين في المدينة وضواحيها، نتج عنها طرد جماعي لمعظم هؤلاء السكان من أحيائهم، واستبدال أسماء الشوارع والمناطق العربية مباشرة بالعبرية.



عُظماء في الذاكرة



الشهيد القائد

فادي أبو مصطفى



الشهيد القائد

زياد غنام



الشهيد القائد

رائد أبو فنونة



الشهيد القائد

محمد الراعي



الشهيد القائد

رائد غنام



الشهيد المجاهد

محمد الجعبري



الشهيد المجاهد

زكريا التتير



الشهيد المجاهد

حسام حرب



الشهيد المجاهد

طارق أبوغالي



الشهيد المجاهد

إسماعيل أبو عودة



الشهيد المجاهد

محمد شبات



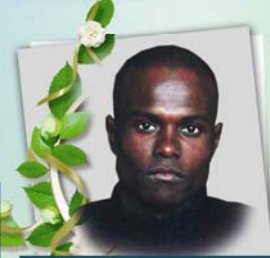
الشهيد المجاهد

محمد الوادية



الشهيد المجاهد

ضيء الحق أبو دقة



الشهيد المجاهد

محمد فرج



الشهيد المجاهد

يوسف المناصرة



الشهيد المجاهد

سالم أبوزبيدة



الشهيد المجاهد

السيد محمد التتير



الشهيد المجاهد

محمد طنجرة



الشهيد المجاهد

سامي المناصرة